العربية

MAGAZINE

طاهر بركة

ظهوري على الهواء بدأ في التاسعة عشرة من عمري

APRIL 2025

محل نقاش
مع رشا نبيل
الجمعة
GMT 18:00
09:00 مساءً بتوقيت السعودية
العربية
alarabiya
alarabiya.net

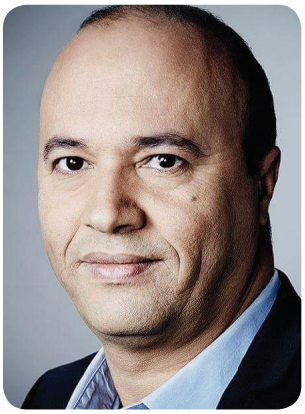

خطوات ثابتة إلى الأمام

بقلم : عمار بن عزيز مدير أخبار «العربية نيوز»

صادفت الذكرى السنوية الرمزية لانطلاق شبكة العربية مرور نصف عام على انطلاق وليدها الأحدث خدمتها باللغة الإنجليزية «العربية نيوز».

وتصادفت كلتا المناسبتين مع حدث رمزي آخر غير مسبوق، فقد حصد أحد مقاطع المقابلة التي أجراها مذيع «العربية نيوز» ريز خان مع الدكتور جاد سعد، نحو ثمانية عشر مليون مشاهدة في غضون أربعة أيام من اقتطاعه من قبل فريق مالك منصة أكس إيلون ماسك الذي تولى بنفسه نقله على صفحته الخاصة ناسباً إياه بالاسم لمنصة «العربية نيوز».

يثبت هذا الحدث سرعة وصول «العربية نيوز» إلى كبار المؤثرين وصناع القرار والرأي العام في العالم.

كما أنه يتوج لائحة طويلة من «نجوم» العالم الذين وثقوا في «العربية نيوز» بسرعة واتخذوها منصة لأصواتهم وآرائهم من مختلف الآفاق.

وكانت تلك المقابلات التي حصدت ملايين المشاهدات مع الكثير من الأسماء، منها بيل غيتس وبيرس مورغان وأندرو تيت والكثيرين غيرهم ما تجاوزت معه المشاهدات سبعين مليوناً في غضون شهور قليلة، والأهم نحو خمسة ملايين تفاعل، ما يخدم الهدف الأساسي لإطلاق الخدمة بجعلها منصة للآراء في زمن يهرّه التقاطب والسجال.

وقد شكّل ذلك دافعاً للإدارة لتقرر مضاعفة مدة الخدمة من ثلاث ساعات حالياً إلى ستّ ساعات بدءاً من الأسبوع الأول من أبريل.

وستشهد دورة الإنتاج الجديدة عرض برامج قصيرة ومطولة جديدة بلائحة مذيعين تضم أسماء جديدة، منها من هو مألوف في الساحة الدولية.

> تأمل «العربية نيوز» أن تسهم الإضافات الجديدة بمزيد من ترسيخ أقدامها في المشهد الإعلامي الدولي بصفتها منصة تمارس الصحافة المتوازنة والجدية

وستقدم المذيعة ميلندا نوسيفورا، القادمة من قناة تركيا الدولية بعد مسيرة طويلة في التلفزيون الأسترالي الوطني، برنامجاً يومياً يعتمد على جدال الآراء بعنوان Counterpoints.

كما ستضيف «العربية نيوز» برنامجاً إخبارياً يومياً تقدمه المذيعة ليان غيرانس التي ستستضيف شخصيات في الإستوديو لمناقشة عناوين اليوم الدولية. ومن ضمن الضيوف أكاديميون ومعلقون دوليون ومؤثرون.

وتماشياً مع الحركية الرياضية التي يشهدها العالم ومن ضمنه المنطقة وبخاصة في المملكة العربية السعودية، استعداداً لسلسلة الأحداث الكبرى ولاسيما كأس العالم 2034، يقدم نجوم المنتخب الإنجليزي جو كول ووين بريدج برنامج «غرفة الملابس» The Dressing Room الذي أصبح محط أنظار الصحافة الغربية.

كما سيقدم المذيع طوم واتسون برنامجاً أسبوعياً اقتصادياً.

وتفاعلاً مع عودة دونالد ترمب لمنصب الرئاسة والزخم الكبير لتداعيات ذلك على المشهد الدولي، ستطلق «العربية نيوز» برنامجاً مخصصاً للشأن الأمريكي المحلي والدولي، وتأمل «العربية نيوز» أن تسهم الإضافات الجديدة بمزيد من ترسيخ أقدامها في المشهد الإعلامي الدولي بصفتها منصة تمارس الصحافة المتوازنة والجدية وتخدمها من دون أن تتلاعب بها أو تتخذها سلاحاً لنشاط مؤدلج يخلط بين الخبر وما يشبه الخبر. ■

العربية
MAGAZINE

داخلية، تصدر شهريًا
عن شبكة العربية الإخبارية
إنتاج: قسم البرامج

رئيس التحرير
محمد الهادي الحناشي

تنسيق ومتابعة
أحمد سلطان

عمل صحفي
الحبيب الأسود- أسامة الشوالي
مصطفى عبد الله

التسويق والبيانات
أنطوان شليطا
ريم إبراهيم - ايليز أبي نخول

الغلاف
قسم الإبداع شبكة العربية

تصوير فوتوغرافي
سامر رواشدة – باسل العلي
إسلام عادل

إخراج صحفي
محمد حسن محمد

تدقيق لغوي
يونس أحمد

النسخة الرقمية
محمد حكواتي – آية القاضي
أحمد عرب

منصات التواصل
دالين مهرات – فيليب جردق
سعيد هايل – محمد أسعد

شؤون مالية وإدارية
سمر فاخوري

للاقتراحات والمساهمات والتواصل
alarabiyamag@alarabiya.net

إيلون ماسك يتابع «العربية نيوز» ويعرض مقطعًا من مقابلتها مع جاد سعد

ص 6

«البعد الآخر» من الرياض

إنجاز جديد في مسيرة «العربية نيوز».. ضاعفت فترة البث

ص 7

ملفات غزة ولبنان وسوريا تهيمن على مقابلات مارس في «العربية» و«الحدث»

ص 8 - 10

طاهر بركة في حوار بلا حواجز:

«العربية» تجربة عمري المذهلة وحلم حياتي المهنية الذي تحقق

ص 14 - 18

مدير مكتب «العربية» في نيويورك
طلال الحاج:
مكتبنا أصبح منبرًا إعلاميًا
قويًا داخل الأمم المتحدة
ص 26-31

عبادة اللدن:
أجمل ما في «العربية» أنها
تفتح أمامك الآفاق والفرص
طالما لديك ما تقدّمه
ص 34-37

مذيعة «العربية نيوز» لي آن
جيرانز leigh-ann gerrans :
وصولي إلى «العربية نيوز»
تجربة مثيرة ومليئة بالتوتر
كحال أي تغيير في الحياة
ص 42-45

كتاب العدد:

عمار بن عزيز
خطوات ثابتة إلى الأمام
ص 3

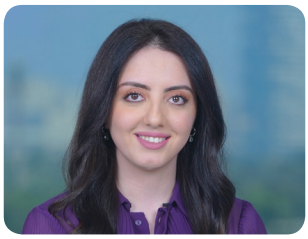

هزار بحبوح
وسائل التواصل
الاجتماعي لم تعد رفاهية
ص 20

سمر الميرازي
بدايتي مع «الحدث»: تحدي العمل
والدراسة وتحقيق النجاح
ص 21

إسلام عبدالكريم
جسر بين الحدث والشاشة
ص 25

نوف حجازي
«مؤشرات سياسية».. نافذتك
لفهم تحولات المشهد العالمي
ص 33

نبيل الرفاعي
«العدالة المؤجلة» وثائقي يعيد فتح ملف
تفجير مسجدين في طرابلس اللبنانية
ص 39

ضياء رشوان
مراجعات.. تجارب وشهادات
مفارقين لتنظيم الإخوان
ص 54

«البعد الآخر» من الرياض

في إطار خطة شبكة «العربية» للانتقال إلى الرياض، انتقل برنامج «البعد الآخر» بداية من 16 مارس المنقضي للأستوديوهات التي تم تركيزها بأحدث المواصفات العالمية في العاصمة السعودية.

وظهرت الزميلة منتهى الرمحي في ثالث حلقات شهر مارس من برنامجها البعد الآخر من الرياض، حيث تناولت ملامح الخطة التي تم رسمها في مباحثات جدة، في محاولة لحل الأزمة الأوكرانية الروسية وإنهاء الصراع بينهما.

و«البعد الآخر» برنامج حواري تتمتع مقدمته منتهى الرمحي بخبرة إعلامية كبيرة على الشاشة، خاصة في إجراء المقابلات المهمة مع عدد كبير من الرؤساء والزعماء العرب والأجانب، يحاول البرنامج أن يبحث عن وجهة نظر مختلفة لقراءة قضايا المنطقة بطريقة تحليلية أكثر عمقاً تربط بين مؤشرات مختلفة (سياسية وثقافية واجتماعية) أو تبحث في الخلفية التاريخية لقضايا معاصرة.■

إيلون ماسك يتابع «العربية نيوز» ويعرض مقطعًا من مقابلتها مع جاد سعد

شارك الملياردير الأمريكي إيلون ماسك في 14 مارس الماضي مقطعاً من مقابلة لـ«العربية نيوز» مع الدكتور جاد سعد، وهو عالم لبناني/كندي في مجال العلم التطوري السلوكي في كلية جون مولسون لإدارة الأعمال في جامعة كونكورديا في مونتريال في كندا.

وصل عدد مشاهدات المقطع إلى أكثر من 15 مليون مشاهدة. واستمرت المقابلة الاستثنائية ساعتين كاملتين استضاف فيهما المذيع ريز خان، سعد المعروف بنقاشاته الجدلية، حول قضايا عدة، وتحدث فيها عن إيلون ماسك وعلاقته به.

وشغل سعد مناصب أستاذية في جامعة كورنيل وكلية دارتموث وجامعة كاليفورنيا في إرفين. وهو محرر مشارك في مجلة علم النفس التطوري، ومستشار في مركز التحقيق في كندا، ومن بين مواضيع الأبحاث التي عمل عليها كيفية تأثير الهرمونات على المستهلكين والقرارات التي يتخذونها. تشمل أمثلة هذا البحث كيف تؤثر المنتجات المبهجة على مستويات هرمون تستوستيرون، وكيف تؤثر مستويات هرمون تستوستيرون في أشكال مختلفة من المخاطرة، وكيف تؤثر الهرمونات في الدورة الشهرية على قرارات الشراء. تضمنت مجموعة أخرى من الأبحاث موضوع تقديم الهدايا، بما في ذلك كيف يختلف الرجال والنساء في سبب تقديمهم لها.

ويوجد لسعد سلسلة فيديوهات على موقع يوتيوب بعنوان «حقيقة سعد The Saad Truth» يصور فيها مقاطع فيديو تنتقد السياسية وأيديولوجية التعددية الثقافية وما بعد الحداثة والموجة الثالثة من النسوية وإيديولوجية الإسلام والمساحات الآمنة والتحذيرات. ومن بين ضيوفه نسيم نيكولاس طالب، حامد عبد الصمد، نيك كوهين، جيري كوين، ستيفن كراودر، دانييل دينيت، روبرت سبنسر (مؤلف)، حازم فراج، طارق فتح، سارة حيدر، محمد التوحيدي، سام هاريس، غافن ماكينز، ريك ميهتا، دوغلاس موراي، وجوردان بيترسون.■

إنجاز جديد في مسيرة «العربية نيوز».. ضاعفت فترة البث

بعد النجاح الباهر، وملايين المشاهدات التي حققتها منصة «العربية نيوز» باعتبارها أحدث منصات شبكة العربية، انتقلت إلى مرحلة جديدة مهمة، وقررت بدءاً من 3 إبريل 2025 مضاعفة ساعات البث المباشر لتصبح ست ساعات بدلاً من ثلاث من الاثنين إلى الجمعة.

وتسعى المنصة، التي تبث خدماتها باللغة الإنجليزية، إلى توسيع القاعدة الجماهيرية لشبكة العربية والوصول إلى جمهور عالمي، ما يعزز من تأثيرها في المشهد الإعلامي العالمي، وأيضاً لإثراء محتوى شبكة العربية عبر مقابلات صناع القرار والمؤثرين العالميين، والنقاشات المهمة في مختلف المجالات.

يمكنكم متابعة خدمة «العربية نيوز» مباشرة من الاثنين إلى الجمعة من الساعة 4 مساءً إلى 10 مساءً بتوقيت غرينتش، أو من 7 مساءً إلى 1 صباحاً بتوقيت السعودية.

كانت شبكة العربية الإخبارية، أعلنت في سبتمبر عن توسعها في الأسواق الدولية من خلال تقديم فقرات إخبارية جديدة باللغة الإنجليزية، ومجموعة من البرامج الجديدة التي يقدمها صحفيون عالميون، حيث تعزز هذه الخطوة مهمة الشبكة العربية الرائدة في تقديم تغطية إخبارية شاملة وعالية الجودة، تتجاوز قناتها الرئيسية باللغة العربية ومنصاتها الرقمية، وذلك من خلال تغطيات متواصلة للأحداث تتراوح بين السياسة الدولية والشؤون الجارية إلى الثقافة والقصص الإنسانية.

وقال ممدوح المهيني، المدير العام لشبكة العربية: «يسعدنا أن نقدم مجموعة البرامج باللغة الإنجليزية لشبكة العربية الإخبارية. ويعكس هذا التوسع الدولي التزامنا بتزويد مشاهدينا بوجهات نظر متنوعة وتحليلات ثاقبة حول القضايا الأكثر أهمية». وأضاف: «نتطلع إلى الوصول إلى جمهور جديد حول العالم، وتزويدهم بتغطية إخبارية موثوقة ودقيقة، وهو ما تشتهر به شبكتنا العربية الأصيلة».

جاء هذا التوسع ليخاطب العالم من خلال آفاق إعلامية واسعة بإمكانيات متطورة ورؤى متقدمة، وليضاف إلى قناة العربية التلفزيونية الناطقة باللغة العربية والمنصات الرقمية الحائزة على جوائز، لاسيما أن العروض الجديدة باللغة الإنجليزية تضم قائمة رائعة من الصحفيين والشخصيات الإعلامية المشهورة دولياً، ما يجلب وجهات نظر متنوعة وتحليلات متعمقة لمجموعة واسعة من الموضوعات، من السياسة العالمية والشؤون الجارية إلى القصص الثقافية والإنسانية.

ويعد إطلاق «العربية» الناطقة باللغة الإنجليزية خياراً استراتيجيًا مهمًا يتفاعل مع طبيعة التحولات التي يشهدها العالم في مجالات الإعلام والاتصالات ومخاطبة الرأي العام وتشكيل جسور للتواصل اليومي مع كواليس صناعة الحدث في مختلف عواصم الدنيا بآليات متقدمة حرفيًا ومعرفيًا وأخلاقيًا من حيث التلقي والبث والتبليغ والتحليل والقراءة المتعمقة وفسح المجال أمام الرأي والرأي المختلف وفق معايير التعددية الحقيقية.■

ملفات غزة ولبنان وسوريا تهيمن على مقابلات مارس في «العربية» و«الحدث»

الرياض \ العربية MAGAZINE

كعادتهما تميزت شاشتا «العربية» و«الحدث» خلال شهر مارس المنقضي بسلسلة من المقابلات الخاصة والحصرية مع عدد من المسؤولين المهمّين وصناع القرار في ظل توترات وتغيرات كبيرة بالمنطقة من حرب غزة ومفاوضات وقف إطلاق النار، مروراً بالمستجدات السورية، ووصولاً إلى انتخاب رئيس للبنان ووقف الحرب الإسرائيلية عليه.

5 مارس 2025 - أبو الغيط: البنك الدولي سيكون مشرفًا على صندوق إعادة إعمار قطاع غزة

أجرت الزميلة رندة أبو العزم مقابلة خاصة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط للحديث عن مستجدات الحرب في قطاع غزة والجهود الدبلوماسية المبذولة لوقف هذه الحرب.

أبو الغيط جدد رفضه لتهجير سكان قطاع غزة، وتحدث عن إعادة إعمار غزة، مشيراً إلى أن واشنطن سيكون لها دور كبير في هذه العملية التي ستتم تحت إشراف صندوق النقد الدولي، موضحاً أن التمويل سيكون من خلال مؤتمرات وشركات دولية، مشيراً إلى أن إعادة الإعمار مرهونة بوقف إطلاق النار. أخيراً، أكد أبو الغيط أن مؤتمر إعادة إعمار غزة سيُعقد لإعلان التبرعات بعد تحقيق النتائج المرجوة.■

5 مارس 2025 - عبد العاطي: قطاع غزة سيكون في النهاية تحت إدارة السلطة الفلسطينية

أجرت الإعلامية رشا نبيل مقابلة خاصة مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، الذي أكد أن تنفيذ خطة الإعمار مرهون باستدامة وقف إطلاق النار. وأشار إلى أن إدارة قطاع غزة ستكون بيد لجنة غير فصائلية فلسطينية مؤقتة، وهو ما وافقت عليه كل من السلطة الفلسطينية وحماس.

وأضاف أن إدارة قطاع غزة ستكون تحت إشراف السلطة الفلسطينية بعد عملية الإعمار.

وفيما يخص الأوضاع على الأرض، قال عبد العاطي إن إسرائيل دمرت قطاع غزة، لكنها لم تنجح في تحقيق أهدافها. كما أشار إلى أن البيان الختامي لقمة القاهرة أكد على اعتماد خطة الإعمار، معتبراً أن تصريحات الجانب الأمريكي الأخيرة دعت إلى إقرار خطة بديلة عن التهجير.

عبد العاطي كشف أيضاً عن إشادة المجلس الأوروبي بالخطة المصرية العربية، وأوضح أن الاتحاد الأوروبي سيقدم الدعم المالي لهذه الخطة. وأكد أن هناك تفاهماً فلسطينيًا حول كيفية حكم قطاع غزة وإعادة إعماره.■

21 مارس 2025 - سلام: لبنان أمام فرصة جديدة مع انتخاب رئيس جديد وسعي إلى الإصلاح

أما في الشأن اللبناني فقد أجرت أيضاً الإعلامية رشا نبيل مقابلة خاصة مع رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام الذي أكد أن لبنان أمام فرصة جديدة مع انتخاب رئيس جديد للبلاد بعدما أضاع العديد من الفرص في السنوات الأخيرة.

سلام تحدث عن سعيه إلى إعادة مفهوم السياسة لخدمة الناس بدلاً من السياسيين، وشدد على أن الوزراء ملتزمون بتطبيق البيان الوزاري، الذي نص بوضوح على حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، مشيراً إلى أن بسط الدولة سيادتها يتطلب وقتاً.

الحديث تطرق أيضاً إلى المؤتمر الذي سيعقده الرئيس الفرنسي لإعادة إعمار الجنوب اللبناني، مؤكداً أن صندوق النقد الدولي خصص 250 مليون دولار لهذه العملية.

وفيما يخص أمن لبنان، أكد سلام أن زمن الإملاءات من حزب الله على الدولة اللبنانية قد انتهى، وأن بقاء إسرائيل في بعض النقاط يشكل تهديداً لسيادة لبنان.■

23 مارس 2025 - جابر: نحن بحاجة إلى تقوية وتجهيز الجيش اللبناني

مقابلة خاصة أخرى أجرتها الإعلامية رشا نبيل مع وزير المالية اللبناني ياسين جابر الذي تحدث عن الوضع الاقتصادي، وأشار جابر إلى أن لبنان مرّ بأزمات مؤخراً، ما أثر على أداء الوزارات، كما أشار إلى أن سوء إدارة السياسات في مصرف لبنان أدى إلى أزمة الودائع. وطمأن المواطنين قائلاً إنه لا يوجد شطب لودائع اللبنانيين، وأن هناك جهداً مستمرّاً لإيجاد حلول للأزمة.

وأضاف جابر أن عملية إعادة الأموال تتطلب تضافر الجهود بين مصرف لبنان والمصارف والحكومة، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل على تحضير قوانين تسهل عمل البنك المركزي وتعديل قانون السرية المصرفية.

وفيما يتعلق بالعمل مع صندوق النقد الدولي، أكد جابر أنهم قد أنهوا التفاوض على إنشاء صندوق بقيمة مليار دولار لإصلاح البنى التحتية. وأشار إلى أن الوزارة تعمل على إصلاحات هيكلية في جميع القطاعات، مشدداً على أن مكافحة الفساد والعمل بشكل مستقل هما الأساس لإرساء الأمن والاستقرار في البلاد.■

25 مارس 2025 - فالكونر: لدى سوريا فرصة لإعادة الأمن بعد سقوط نظام الأسد

أجرى الزميل مصطفى زارو مقابلة خاصة مع هاميش فالكونر وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمملكة المتحدة، تحدث خلالها فالكونر عن فرص سوريا لإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد بعد سقوط نظام الأسد. معبراً عن سعادته برحيل نظام الأسد، وأكد أن بريطانيا تدعم الانتقال نحو العدالة وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة.

وأشار إلى أن بريطانيا قدمت مساهمة بقيمة 160 مليون جنيه إسترليني للمساعدات الإنسانية لسوريا، مؤكدا أن بريطانيا تأمل في أن يكون لها دور مساعد لضمان نجاح سوريا جديدة تتسم بالاستقرار والعدالة.

كما تطرق الحديث إلى تناول الأوضاع في غزة، وأوضح فالكونر أن وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة يعتبر ضروريًا، وأن بريطانيا تدعو إلى الاعتراف بدولة فلسطينية كجزء من الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.■

الأسبوع
وما بعد
مع نادين خماش | سهام بن زاموش
الجمعة
والسبت
GMT 17:00
08:00 مساءً بتوقيت السعودية
العربية
alarabiya
alarabiya.net

فالون: ترامب يدفع طرفي الصراع في أوروبا إلى المفاوضات

حل وزير الدفاع البريطاني الأسبق السير مايكل فالون ضيفاً على برنامج «جلوبال نيوز تودايّ»، الذي يقدمه توم واتسون للتعليق على مفاوضات السلام الجارية بشأن أوكرانيا، كما تحدث فالون خلال المقابلة التي تم بثها في 11 مارس الماضي، عن رؤيته لتحركات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتأثيرها في الصراع بين روسيا وأوكرانيا.■

يسرا مارديني تعود إلى سوريا بعد 10 سنوات من الفرار من الحرب

في مقابلة حصرية تم بثها في 28 مارس الماضي مع جوان سرية على «العربية نيوز»، تحدثت السبّاحة الأولمبية وسفيرة النوايا الحسنة لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يسرا مارديني عن نجاتها من ضربة صاروخية أثناء تدريبها في المسبح، وسباحتها من أجل النجاة عبر بحر إيجه.

كما شاركت المشاهدين محاولاتها في تجاوز صدمتها النفسية خلال هذه الفترة، وأيضاً تجربتها بعد عودتها إلى سوريا للمرة الأولى منذ عقد. والأمل الذي يحدوها لإعادة بناء وطنها، ومساعدة ملايين اللاجئين حول العالم.

وكانت يسرا وأختها سارة اشتهرتا كثيراً عام 2015 حين عمدتا إلى مساعدة من كان معهما على متن «قارب الموت» من أجل الوصول إلى شواطئ اليونان. إذ دفعتا القارب الذي توقف فجأة في عرض البحر حاملاً ما يقارب 20 لاجئاً، بينهم أطفال ونساء، نحو اليابسة.

ثم حصلتا على اللجوء في ألمانيا، حيث اشتركت يسرا في الألعاب الأولمبية الصيفية 2016. لينطلق منذ ذلك الحين مشوارها مع مفوضية الأمم المتحدة للاجئين. وتنتقل لاحقاً للعيش في الولايات المتحدة.

كما نشرت كتاباً حول مسيرتها ومشوارها مع اللجوء، وفيلماً أيضاً على نتفليكس.■

حصريًا.. أولكسندر أوسيك يتحدث عن التعاون بين الفنون القتالية المختلطة والملاكمة وحرب أوكرانيا وروسيا

انضم بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة أولكسندر أوسيك إلى الإعلامي ريز خان في مقابلة حصرية على «العربية نيوز» تم بثها في 17 مارس الماضي.

فبعد أن غزا عالم الملاكمة وتغلب على تحدٍّ مزدوج من الخصم المرعب تايسون فيوري، يشعر أوسيك الآن بأنه لم يتبقّ له سوى عدد قليل من المواجهات قبل أن يعلق قفازاته، في ختام مسيرة احترافية خالية من الهزائم.

في مقابلته تحدث أوسيك عن كيفية مواجهة التحديات المزدوجة داخل الحلبة وخارجها، كما أعرب عن فخره كمواطن أوكراني، يحمل آمال بلاده الرياضية في وقت يسوده الصراع والفوضى.■

شكل الحكومة البريطانية المقبلة في ضوء صعود حزب الإصلاح

استضاف برنامج «جلوبال نيوز توداي» الذي يقدمه توم واتسون، نائب زعيم حزب الإصلاح البريطاني ريتشارد تايس للتعليق على صعود حزبه في استطلاعات الرأي في المملكة المتحدة. كما تحدث أيضاً عن الدور الذي يأمل الحزب في أن يلعبه في الحكومة المقبلة في البلاد. كما تطرق الحديث أيضاً إلى قضايا الهجرة في المملكة المتحدة والتغييرات التي يعتقد تايس وحزبه في ضرورة إجرائها.

المقابلة جرى بثها على منصة «العربية نيوز» في 21 مارس الماضي.■

طاهر بركة في حوار بلا حواجز:

«العربية» تجربة عمري المذهلة وحلم حياتي المهنية الذي تحقق

دبي \ العربية MAGAZINE

يبرز طاهر بركة على شاشة «العربية» من خلال تجربة استثنائية قدم خلالها ما لا يقل عن خمسة آلاف نشرة، وعشرين ألف مقابلة إخبارية، وألف حلقة خاصة من برنامج «الذاكرة السياسية»، مع تغطيات ميدانية للكثير من الأحداث التي عرفتها المنطقة والعالم خلال العقدين الماضيين.

في التاسعة عشرة من عمره بدأ تجربته مع الإعلام، في الحادية والعشرين ظهر لأول مرة على الهواء مباشرة كمذيع أخبار، في الثالثة والعشرين انضم إلى فريق «العربية» ليرتبط معها بمسيرة عمل وانتماء وحب وقناعة، حتى أنه يقول عنها إنها تجربة حياته المدهشة، وهي ماضيه وحاضره ومستقبله وحلم حياته المهنية المحقق في جزئه الأكبر.

معه التقينا، وكان حوارنا معه من القلب وبلا حواجز..

بجرد بسيط وصل رصيدك في «العربية» إلى خمسة آلاف نشرة وعشرين ألف مقابلة إخبارية وألف حلقة خاصة من «الذاكرة السياسية»، ماذا يعني لك ذلك؟

يجعلني ذلك أشعر بالكثير من الفخر والاعتزاز بالإيفاء لوعد كنت قد قطعته على نفسي بالالتزام والجدية تجاه مهنة أحببتها فأحبتني بعد أن كانت طموحاً وموهبة منذ الصغر. غير أن هذا لا يعني الكفاية من الرغبة في المزيد من تحقيق الإنجاز واقتناص الفرص والإضافة إلى مَعِين ما في جعبتي من علم وخبرة.

لو قمنا باختصار هذا الرصيد في نقاط محددة تراها الأكثر تأثيراً في مسيرتك، ماذا تكون النتيجة؟

بين مجموع النشرات والبرامج والمقابلات الخاصة والتقارير والتغطيات الميدانية، لا بد من أن أبدأ بنشرة آخر ساعة التي استمررت في تقديمها نحو اثني عشر عاماً. هذه النشرة اليومية التي تميزت بسرعتها وشموليتها وتوقيتها المميز بالنسبة إلى جميع أنحاء العالم العربي. وقد تبع ذلك مشاركتي في تقديم العربية الليلة والعربية 360 وخارج الصندوق وصولاً إلى نشرتي اليومية العاشرة التي أقدمها حالياً.

أما بخصوص البرامج، فيُعد برنامج «الذاكرة السياسية» الذي أستمرّ في تقديمه حالياً منذ نحو أربعة عشر عاماً من الأكثر تأثيراً في مسيرتي المهنية، لما يتطلبه من قراءة وبحث وجهد ومتابعة مع نخبة من كبار المسؤولين السابقين في العالم.

ولا أنسى أهمية المقابلات الخاصة التي أجريتها طيلة عشرين عاماً، ومنها مع كوندوليزا رايس، وهيلاري كلينتون، ومحمود أحمدي نجاد، وخالد مشعل، وصولاً إلى ولي العهد الأردني، والرئيس السوداني، والرئيس السوري. وناهيك عن ذلك كله، كان للتغطيات الميدانية تأثير كبير في دعم مسيرتي المهنية لجهة التواصل المطلوب بين المذيع والمراسل والضيف في مواقف مختلفة، ومنها زلزال باكستان والانتخابات النيابية اللبنانية والمصرية وانتخابات الرئاسة في لبنان وتركيا وسقوط النظام السوري.

«الذاكرة السياسية» الأكثر تأثيراً في مسيرتي المهنية لما يتطلبه من قراءة وبحث وجهد ومتابعة مع نخبة من كبار المسؤولين السابقين في العالم

في 21 مارس 2005 بدأت العمل كمذيع أخبار على شاشة «العربية»، كيف كانت تلك اللحظات بالنسبة إليك؟

لا بد أنها كانت لحظات استثنائية ورائعة عندما أراها الآن، لأنها كانت بداية تحقيق ما كنت أطمح إليه بعد تنقلات سريعة بين وسائل إعلام مختلفة حتى أصل إلى صرح كـ«العربية». ولكن الحماسة والتوتر والاضطرار للعمل ليل نهار حتى أواكب أعلى المعايير المهنية كلها عناصر كانت تغلب على فرحتي ببداية الإنجاز.

بعد 20 عاماً من انضمامك إلى فريق «العربية» كيف تقيّم لنا هذه التجربة؟

إنها تجربة عمري المذهلة، وحلم حياتي المهنية المحقق بجزئه الأكبر فالحمد لله. إنها الآن ماضيّ وحاضري ومستقبلي إن شاء الله.

أن تقضي نصف عمرك في «العربية» ماذا يعني لك؟

يعني أنها تصبح جزءاً من حياتك في جميع مجالاتها، وتصبح أنت جزءاً منها كأي جزء آخر منها من الزميلات والزملاء، نجوماً مشهورين وجنوداً مجهولين. فلا يعود العمل مجرد مهنة، بل مكان وأشخاص وذكريات وطموحات تحرك عواطفك إليهم.

بعد هذه التجربة المتميزة، ما سرّ نجاح وتميّز «العربية» وفق تقديرك؟

العمل بروح الفريق، والتجديد المستمر، والإدارات المميزة المتعاقبة التي تتمتع برؤية إعلامية مواكبة للعصر، وباعتماد التنوير منهجاً، وبتقدير الاجتهاد والانضباط وقيمة العمل المميز، مع الأخذ بيد من هم بحاجة إلى المزيد من التطوير والتدريب.

بحسب رأيك، ما الصفات التي يجب على المذيع أو المحاور السياسي أن يتمتع بها؟

عديد الصفات التي – إن توفرت الموهبة - يمكن اكتسابها من المدرسة إلى الجامعة إلى الخبرة المهنية. اللغة العربية، الصوت، الإلقاء، الحضور، التفاعل، المتابعة اليومية، القراءة، مشاهدة النشرات والبرامج السياسية، التعلم من الأخطاء وتصحيحها، وجرأة لا تلغي الاحترام.

كيف للمذيع أن يتجرد من قناعاته الخاصة خلال المحاورات الصحفية، لاسيما عندما يتحاور مع شخصيات يختلف معها تماماً؟

من الجيد أن يكون ذلك جزءاً من شخصية المذيع، بمعنى أن يكون غير مؤدلج، ثم يعمل عليه من خلال المتابعة والقراءة وصولاً إلى تكوين صورة واضحة عن هوية كل طرف على حدة والفصل بينهم بطريقة عادلة على الشاشة، اللهم إلا إذا كان ذلك يتنافى مع منطق الأشياء، فحينها لا بد للمذيع أن ينحاز لذكاء المشاهدين وأن يحترم عقولهم.

بالنسبة إليك متى يمكن للمذيع أن يتدخل لمقاطعة ضيفه؟

إذا شعر بأن الضيف يماطل في الإجابة عن الأسئلة بشكل مقصود، ويستبدل

ذلك بعموميات واضحة ومبينة سلفا فينتهي الوقت دون أن يجيب أو يتبنى الكثير من المواقف، وإذا حاول أن يتجاوز على وقت الضيوف الآخرين، وإذا تجاوز أخلاقيًا أو قلّل من احترام شخصيات أو شعوب أو أعراق أو طوائف، أو إذا أجاب بما لا يتماشى مع منطق الأمور ودون الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على حياة الناس ومآسيهم.

رصيد الألف حلقة من «الذاكرة السياسية» ماذا تعلمت منه؟

تعلمت منه الكثير. فتسجيل كل هذه الحلقات على مدى نحو أربعة عشر عاماً يعطيك الكثير من اللياقة الذهنية والحضور المعرفي والخبرة الفنية. وإذا ما ربطنا ذلك بالعمل الإخباري اليومي، فتخيل كم من جسور للتواصل تبنيها لك هذه الحلقات بين الماضي الذي يغرقك في تفاصيل تفاصيله والحاضر الذي تغطيه كحدث يومي والمستقبل الذي تحاول أن تستشرفه مع ضيوفك.

ما اللحظات الأكثر حرجاً التي مررت بها كقارئ أخبار أو كمحاور سياسي؟

لا يمكن أن أقول إنها محرجة، ولكن مختلفة، بعضها محزن والآخر طريف. فأما المحزن فمتعلق بمرة تدمع فيها عيناك على الهواء ومرات تحاول منعها تحت الهواء في حروب مأساوية عديدة مرت على العالم العربي. أما إذا ذكرنا الطريف فهو متعلق فهبوط الكرسي بي على الهواء أو بعدم قدرتي على النهوض منه على الهواء بسبب الكابلات. ما ينقذ في هذه المواقف هو العفوية والتلقائية ومحاولة ربط ما حصل معك بما تقرؤه في اللحظة نفسها.

من الشخصية السياسية التي حاورتها وتجد حلقاتها راسخة في ذاكرتك أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح كان داهية في السياسة، وكان ذلك واضحاً في أثناء تسجيل حلقات «الذاكرة السياسية» معه. الرجل الثاني في نظام القذافي عبدالسلام جلود، وقد شعرت بتغيره بين زمنين، الرجل الثاني في نظام الأسد الأب عبدالحليم خدام وحرصه على عدم اتهام الأسد الأب بأي اغتيال مقابل اتهام الأسد الابن بالكثير من الأخطاء، الرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بني صدر وثقافته وهدوؤه، الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل وبعض الحقائق التي تزيل صوراً نمطية عالقة في الذهن، الرئيس اليمني الجنوبي الأسبق حيدر أبو بكر العطاس والصراحة في سرد أحداث التاريخ دون مواربة في أحايين كثيرة، بطرس بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة وتجربته الغنية مصريًا وأمميًا، وعمرو موسى الأمين العام الأسبق للجامعة العربية ووزير الخارجية المصري الأسبق والمسيرة المهمة والكاريزما التي يتمتع بها.

أن تعايش الأحداث بشكل يكاد يكون يوميًا.. هل يؤثر ذلك عليك كمذيع وكإنسان؟

بصراحة نعم، يفيدني كمذيع لأنه يجعلني قادراً على أن أكون دائماً أقرب من الحدث والمعلومة والنقاش. أما كإنسان، فيؤثر عليّ سلباً أحياناً، بل يصبح جزءاً من شخصيتك إلى حدٍّ ما، لأنه عندما تكون مثقلاً بكمّ هذه الأحداث والصور والفيديوهات المأساوية يوميًا، فلا بد أن تطبع في عقلك وقلبك وذاكرتك، وهو ما أحاول أن أبتعد عنه قدر الإمكان.

تجربة جديدة خاضتها «العربية» من خلال «خارج الصندوق» و«العاشرة» كيف تراها؟

كلٌ منهما تجربة مميزة بحدّ ذاتها، ولكن مختلفة عن الأخرى. «خارج الصندوق» يعتمد أكثر على الحوارات والهارد توك مع الضيوف وإدارة المواجهة بينهم والتحليل العميق لقضايا الساعة، ولكن ليس نشرة بالمعنى الخبري. وأما «العاشرة» فساعة إخبارية شاملة تركز على تفكيك الخبر بمختلف زواياه وأبعاده بالمعلومة والصورة والعروض التفاعلية على «التاتش سكرين» مع البيانات والخرائط والرسوم البيانية والصور وتلك التوضيحية على «الفيديوول» العملاق في إستوديو العاشرة. كل ذلك مع إضافات سريعة، ولكن غنية من مراسلينا وضيوفنا.

بحسب رأيك.. ما الذي يميز العمل الميداني عن العمل داخل الإستديو؟

العمل الميداني يجعلك أقرب إلى الناس وهمومهم وكذلك إلى المسؤولين وقراراتهم، أما العمل في الإستوديو فيجعلك مواكباً بشكل أكبر لكل الملفات العربية والدولية، وقادراً على مناقشة مسؤولين ومحللين ومراسلين من كل أنحاء العالم، ناهيك عن تغطية الأحداث الساخنة لحظة بلحظة. عندما نفتح تغطيات مستمرة من «العربية» لتطورات مهمة تجعل العالم العربي متسمراً على الشاشات ليتابعها. وقد وفقت في العمل بالحالتين، ولكن بطبيعة الحال فإن ظروف التزاماتي المهنية تجعلني مجبراً على التواجد في الإستوديو معظم فترات عملي، سوى عندما يطلب مني تغطية الميدان. أستمتع بالاثنين وأرغب في الاستمرار بكليهما عندما تحين الفرص المناسبة.

أنت خريج أدب عربي بالأساس رغم دراستك الإعلام، فهل ساعدك ذلك في مجال عملك؟

طبعا، ساعدني كثيراً في التعمق أكثر باللغة العربية وآدابها وبالتاريخ العربي والإسلامي كذلك، لأن مقررات السنوات الأربع في هذا الاختصاص بالجامعة اللبنانية تتضمن مواد كثيرة جدًا عن أبرز حقب العرب والإسلام منذ الجاهلية حتى يومنا هذا.

بدأت العمل الإعلامي مبكراً، وظهرت على الهواء وأنت في الحادية والعشرين من عمرك، ما سر ذلك؟ وكيف كان تأثير تلك البداية المبكرة على مسيرتك لاحقاً؟

ظهوري على الهواء بدأ في التاسعة عشرة من عمري في الواقع، ولكن كمراسل إخباري في محطة «أم تي في» في لبنان. أما ظهوري كمذيع فبدأ

فعلاً في سن الحادية والعشرين في محطة الحياة إل بي سي. السر كان في حسمي موضوع اللحاق بموهبتي منذ الصغر وهي الصحافة والإعلام واللغة العربية. وهو ما وجهت إليه معظم اهتماماتي من أيام الثانوية تقريباً حتى تخرجي، بما في ذلك قراءاتي ومشاهداتي التلفزيونية. وبدون أي شك، فقد كان لذلك تأثير كبير على مسيرتي في الواقع، لأنه جعلني قادراً على اكتساب خبرات كبيرة في المجال في سن صغيرة جدًا ومن زميلات وزملاء كبار.

أولى خطواتك في عالم الصحافة كانت مع القسم الاقتصادي في صحيفة «الكفاح العربي» اللبنانية حيث بقيت فيها عاماً كاملاً، كيف أفادتك تلك البدايات؟ ولماذا لم تواصل مسيرتك في الصحافة الاقتصادية؟

هي محطة دامت لعام واحد فقط، ولكن كان لها تأثير كبير جدًا في مسيرتي. لأنها صقلت لدي قدرتي على الكتابة الصحافية والتحرير وصياغة العناوين وتغطية المؤتمرات والفعاليات وإجراء اللقاءات.

واجهت أزمة مع القضاء اللبناني منعتك من دخول بلدك لأكثر من سنة، هل لك أن تحدثنا عنها؟

هو إخبار قُدِّم ضدي لدى المحكمة العسكرية في لبنان من قبل موالين لحزب الله بتهمة إجراء مقابلة مع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي. وجوابي واضح منذ البداية، وهو أن المقابلة جزء من متطلبات عملي في شركة سعودية ومقرّها خارج لبنان، وهي غير خاضعة للقوانين اللبنانية، عدا عن أن المقابلة التلفزيونية جرت على الهواء مباشرة وأمام مئات ملايين المشاهدين، ولا تمت بصلة لقوانين مقاطعة إسرائيل وعدم التواصل مع إسرائيليين إطلاقاً. أليس غريباً أن المقابلة التي أثلجت قلوب العرب جميعاً حتى أصبحت «ترند» في ذلك الوقت، هي نفسها التي أزعجت حزب الله إلى هذا الحد؟

حصلت على جوائز عدة من بينها جائزة أفضل مذيع في المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت، فكيف تنـظر إلى الجوائز الإعلامية؟

أشكر من يسميني ويرشحني ويختارني من قلبي لإيمانهم بي وبموهبتي وخبرتي. وأتمنى أن تكون هذه الفعاليات مستمرة ودورية ومحترفة ولا تخضع إلا لمعايير واضحة وتتحكم بها لجان مختارة بعناية شديدة من الثقات وعمالقة الإعلام العربي بكل فئاته حتى يقوموا بترشيح الإعلاميين وبرامجهم للجوائز والتكريم، ولكن بدون اللجوء إلى ظاهرة الطلب من وسائل الإعلام نفسها تقديم برامجها ومذيعيها لطلبات المشاركة في المسابقة.

ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها لطلبة الإعلام أو للإعلاميين الناشئين؟

إذا كنتم تطمحون من العمل الإعلامي إلى الشهرة فلا تبدأوا من الأساس، لأن الركائز الأساسية أعلاه لا بد أن تكون متوفرة لدى المهتمين ليعملوا بها على مدار سنوات طويلة وقاسية ومرهقة جدًا قبل البدء بالحديث عن شهرة ممكنة. العمل الإعلامي وبخاصة الإخباري ليس مسلسلاً تلفزيونيًا أو فيلماً سينمائيًا أو أغنية ضاربة، بل عملاً يوميًا ليل نهار دون كلل أو ملل على مواضيع متجددة تتطلب بحثًا وقراءة ومتابعة واجتهاداً ومثابرة لن تظهر نتائجها إلا بعد سنوات طويلة.

ما الذي يمكن أن تشاركنا به عن حياتك الشخصية (هواياتك خارج العمل، أسرتك، قراءاتك بعيداً عن عالم السياسة).

لا أبالغ إن قلت إنني أعطي معظم وقتي لعملي. فالنشرة اليومية والبرنامج الأسبوعي إضافة إلى تغطية من هنا ومقابلة من هناك مع كل ما يستتبعه ذلك، يجعلني غير قادر على منح الكثير من الوقت لأمور أخرى سوى العائلة والأصدقاء الذين أعتبرهم جزءاً لا يتجزأ من سلامي النفسي ونجاحي المهني، وهكذا فإني أولي الكثير من الأهمية لجهة ضرورة قضاء الوقت معهم في دبي أو لبنان والخارج من خلال سفرات سياحية بين حين وآخر. نلت شهادة الماجستير في الترجمة التحريرية بعد دراسة دامت نحو ثلاث سنوات، وأدرس خياراتي الآن للبدء بالدراسة مجدداً لنيل شهادة الدكتوراه إن شاء الله.

أقرأ بعض الكتب الأدبية أو الشعرية (عندما يخف ضغط القراءة المتعلقة بالعمل وهي الطاغية)، وأشاهد بعض الأعمال الدرامية والتاريخية، وأحضر حفلات فنانين وموسيقيين عندما أتمكن من ذلك، وألبّي دعوات الأصدقاء إلى مناسباتهم وأنظم بعضها في المناسبات التي تخصّني. ولكن حالياً، لا شيء يشغلني أكثر من تجربة الانتقال المقبلة إلى الرياض قريباً جدًا، هذا الانتقال الذي آمل أن يكون انتقالاً مباركاً لنا جميعاً بما فيه رفعة وتصدر هذا الصرح الإعلامي الكبير الذي نعمل تحت لوائه.■

ساعة
حوار
مع ريم بو قمرة
يومياً
11:00 KSA
08:00 GMT
العربية
alarabiya

وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد رفاهية

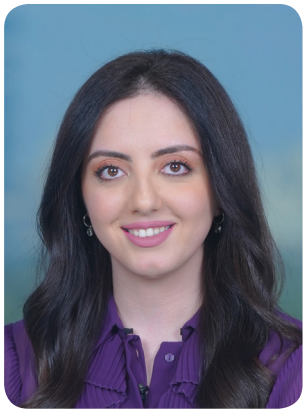

بقلم : هزار بحبوح

ما بدأ يوماً كوسيلة للتواصل والدردشة، غدا منابر رسمية للدول، وأضحت هناك شركات قائمة لصناعة المحتوى، وتوفر آلاف فرص العمل. فوسائل التواصل الاجتماعي لم تعُدْ رفاهية.

في منتصف تسعينيات القرن الماضي، كانت شبكة الإنترنت موجودة، لكن بشكل محدود. فلم تعُدْ كونها محركاً يخزن المعلومات في طياته ويعرضها للمستخدمين. وحينها بدأت محاولات «خجولة» لإنشاء برامج هدفها التواصل، فظهر SixDegrees كأول وأقرب برنامج لمفهوم وسائل التواصل المعروفة اليوم.

ومع الوقت نشأت برامج واندثرت أخرى، بعضها لم يدم طويلاً وربما لم نسمع باسمه حتى. إلى أن جاء الطالب الانطوائي في «هارفارد» مارك زوكربيرج، وقلب الموازين من غرفة سكنه الجامعي ببرنامج سماه «ذا فيسبوك» عام 2004. أتاح للأشخاص التواصل، وأدرج خاصية تحميل الصور وخلق مفهوم صورة الملف الشخصي. وبعدها ضُمم ليتواءم مع الهواتف الذكية، ما جعل الوصول إليه متاحاً بأي وقت وفي أي مكان.

واليوم تملك كلّ منصة أشبه ما يكون بهويتها الخاصة، فهناك الفيسبوك الذي يشتهر بمجموعاته، وهناك «إكس» أو «تويتر» سابقاً الذي بات منبراً رسمياً يبثّ أخبار حكومات ويلجأ إليه سياسيون للتعبير عن آرائهم. و«انستغرام» المعروف بصوره ومحاولاته أن يغدو متجراً. ولا ننسى «تيك توك» حينما جذب الناس أيام جائحة كورونا، وها هو اليوم يتحول إلى محرك بحث قائم بحد ذاته، وتخوض من أجله الدول معارك قضائية. ومن يعلم فقد تندثر هذه الأسماء أيضاً، وتحل مكانها أخرى جديدة شأنها كمن انقرض من سنوات.

> تأتي «العربية» لتواكب كلّ هذه المتغيرات، وتكون سباقة في عالم «السوشيال ميديا». فمع قرابة 400 حساب يتفرع من «العربية» على مختلف وسائل التواصل، يمكننا القول إن حضور الشبكة لا يُستهان به، بوجود فريق يعمل من كافة أنحاء العالم

وفي ظل كلّ هذه المتغيرات، تأتي «العربية» لتواكب وتكون سباقة في عالم «السوشيال ميديا». فمع قرابة 400 حساب يتفرع من «العربية» على مختلف وسائل التواصل، يمكننا القول إن حضور الشبكة لا يُستهان به، بوجود فريق يعمل من كافة أنحاء العالم، لا تتوانى «العربية» عن الدخول لأي منصة تنشأ أو مواكبة أي تغييرات تطرأ على أيّ منها، بما فيها الذكاء الاصطناعي الذي قد يغير شكل الإعلام كما نألفه.

وسائل التواصل فرضت أسلوب كتابة خاصا بها، فبات النصّ يتحول إلى جمل قصيرة فيما يسمى بالـ «فيلر» أو «الفيديوجراف»، وأحياناً لا يلزم سوى جملتين للإشارة إلى موقع حدوث انفجار ما أو من الأطراف المشتبكة في معركة، ونترك الصورة تقوم بالمهمة.

وفي النهاية فإن إيلون ماسك حينما كلف موظفي الاتحاد الفيدرالي تسليم تقارير، لم يرسل لهم بريداً رسمياً أو يعلق ورقة في أروقة المبنى. بل أعلنها ببساطة على «إكس» وكان واثقاً من وصول الخبر إليهم .■

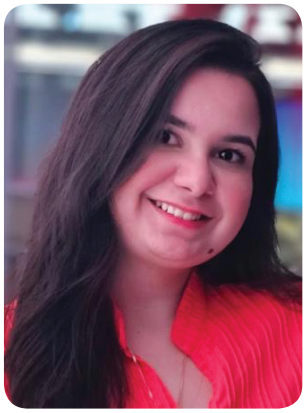

بدايتي مع «الحدث»: تحدي العمل والدراسة وتحقيق النجاح

بقلم : سمر الميرازي

لطالما كان للإعلام مكانة خاصة في قلبي، فمنذ نعومة أظافري كنت أحلم بأن أصبح صوتاً ينقل الحقيقة ويُسهم في بناء وعي مجتمعي. لم يكن حلمي مجرد أمنية عابرة، بل كان مساراً مليئاً بالتحديات والفرص التي شكّلت شخصيتي وأسهمت في نضوجي المهني. كان لقناة العربية/ الحدث الدور الأساسي في انطلاقتي كصحفية، منذ انضمامي إليها قبل أربع سنوات، فهي أول محطة إعلامية احتضنتني بعد تخرجي من البكالوريوس.

وفي عالم الإعلام المعاصر الذي يتسم بتسارع الأحداث وتعدد التحديات، أجد نفسي كصحفية شابة أعمل كمنتجة في قسم المقابلات الصحفية في قناة العربية/ الحدث؛ المؤسسة الإعلامية التي لها بصمتها الواضحة في العالم العربي والعالم بأسره.

عندما التحقت بالقناة، كنت لا أزال أدرس الماجستير في الجامعة الأمريكية بدبي، وهي مرحلة فارقة في حياتي شكلت تحدياً مزدوجاً؛ فجانب الدراسة الأكاديمي كان يتطلب مني التركيز على البحث واكتساب المعرفة المتخصصة، بينما كان العمل في القناة يستدعي مني سرعة البديهة والقدرة على التعامل مع الأحداث السياسية الراهنة. كان عليّ أن أوازن بين حضور المحاضرات وإعداد البحوث وبين إنتاج مقابلات صحفية تتضمن تغطية أحدث التطورات السياسية، وهو ما تطلب مني إدارة وقتي بدقة وتحمل ضغوط العمل اليومية.

يتمحور دوري كمنتجة في قسم المقابلات الصحفية حول تنظيم وترتيب اللقاءات مع ضيوف يتمتعون بنظرة تحليلية عميقة، تسهم في تقديم معلومات دقيقة ومفيدة للمشاهد. أحرص دائماً على اختيار ضيوف يمتلكون فهماً شاملاً للقضايا السياسية والاجتماعية، ويستطيعون طرح رؤى تحليلية تساعد الجمهور على متابعة الأحداث وتفسيرها بطريقة تعكس الواقع السياسي الراهن. بهذا النهج، أعمل على بناء حوار رصين يجمع بين التجربة والخبرة وبين المتلقي الذي يبحث عن فهم أعمق للتطورات.

كان التوفيق بين الدراسة والعمل تحدياً يومياً، خصوصاً في تلك الفترة التي كانت تتداخل فيها مواعيد المحاضرات مع جداول العمل المزدحمة في القناة. كنت أبدأ يومي بمراجعة الأخبار ومتابعة المستجدات، وفي ساعات المساء أكرس نفسي لإعداد وتنظيم اللقاءات الصحفية. التعامل مع الأخبار العاجلة والأحداث السياسية الساخنة يتطلب يقظة مستمرة وتركيزاً لا ينقطع؛ فكل مقابلة صحفية تعد فرصة لتقديم رؤية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية.

> في عالم الإعلام المعاصر الذي يتسم بتسارع الأحداث وتعدد التحديات، أجد نفسي كصحفية شابة أعمل كمنتجة في قسم المقابلات الصحفية في قناة العربية/ الحدث؛ المؤسسة الإعلامية التي لها بصمتها الواضحة في العالم العربي والعالم بأسره

على الرغم من الصعوبات والضغوط المتراكمة، وجدت في كل تحدٍ فرصة للتعلم والنمو المهني. كنت أتعلّم من زملائي في القسم ومن الصحفيين المخضرمين في المؤسسة؛ فقد كانت خبراتهم الطويلة في مجال الإعلام بمثابة معلم عملي يشاركونني نصائحهم وتجاربهم الثمينة، مما ساعدني على تحسين أدائي والتأقلم مع متطلبات العمل في بيئة إعلامية تنافسية. هذه التجارب أكسبتني ثقة أكبر في قدرتي على مواجهة تحديات المجال السياسي، الذي يُعرف بتعقيداته وصعوبته.

من خلال دراستي في كلية الإعلام والصحافة، اكتسبت الأساس العلمي والمهني الذي ساعدني على دخول عالم الإعلام بثقة. لم تكن تلك الفترة مجرد مرحلة أكاديمية، بل كانت تمهيداً للتحديات العملية التي واجهتها لاحقاً؛ إذ تعلمت أساليب البحث والتحليل والتعبير عن الأفكار بوضوح وموضوعية. هذا الأساس العلمي مكّنني من إنتاج محتوى إعلامي يرتكز على الدقة والشفافية، ويعكس مدى التزامي بتقديم المعلومات بأعلى مستوى من المصداقية.

بالإضافة إلى ذلك، أسعى إلى استكشاف المزيد من أبعاد المجال الإعلامي، وأطمح إلى دراسة الدكتوراه لاحقاً لتوسيع معارفي وتعزيز خبرتي الأكاديمية. هذا الطموح يدفعني يوميًا لتطوير ذاتي والبحث عن فرص جديدة للتعلّم، ما يجعلني أؤمن بأن الاستمرار في تنمية المهارات هو السبيل للتقدم في هذا المجال الذي لا يتوقف عن التجدد.

كل يوم في عملي يحمل في طياته تحديات جديدة؛ فالأخبار العاجلة تأتي من مختلف أنحاء العالم وتتطلب استعداداً دائماً للتعامل معها. إن هذه التحديات اليومية تمنحني فرصة لإثبات قدرتي على تحقيق المهام الصحفية وتضيف إلى خبرتي المهنية وتعمق فهمي للتطورات السياسية الراهنة.

الانضمام إلى هذه المؤسسة لم يكن مجرد خطوة وظيفية، بل كان بمثابة انطلاقة نحو عالم يتطلب الإبداع والالتزام في كل تفاصيل العمل، ومحطة أسعى من خلالها إلى استكشاف المزيد في عالم الإعلام وتوسيع آفاقي المعرفية.■

مذيع «الحدث» مبروك الصغير:

«الحدث» بآلياتها وكوادرها ونظامها واستراتيجيتها تشكِّل مرتكزًا حديثًا ومتجددًا للإعلام العربي

الرياض \ العربية MAGAZINE

برز مبروك الصغير كأول مذيع ليبي في شبكة «العربية» بحضوره المتميز على شاشة «الحدث»، والتي التحق بها بعد تجربة إذاعية في داخل ليبيا وأخرى تلفزيونية في العاصمة الأردنية عمّان، ليعيد تشكيل هويته الإعلامية من خلال رؤية تدفعه نحو تأكيد حضوره بالشكل الذي يرضي طموحه ويقنع المتلقي.

معه التقينا، وكان الحوار التالي:

عملتَ مذيعاً للأخبار في «راديو لبدة» المحلي، ثم كانت لك تجربة مهمة في قناة 218 من مقرها بالأردن، فكيف تجد الفرق بين العمل في الإذاعة والعمل في التلفزيون؟

الوسيلة تفرض فوارق لا محالة، فبين أن يكون التواصل عبر الصوت فقط، أو مع الصوت والصورة معاً، وبما يفرضه الأمر من ضرورة التعاطي الحسي مع الوسيلتين سواء من جانبي كصحفي، أم من جانب المتلقين كمستمعين ومشاهدين.. ما قد يفرض أعباءً مختلفة، ففي الراديو لابد وأن يكون الصوت معوّضاً لكل ما من شأنه استدعاء عنصر الإقناع لدى المتلقي، في حين أنه مع التلفزيون، هناك مفردات تعويضية متعلقة بدعم الحس البصري، لكن الأمر يتطلب حرصاً يكفل إعطاءه ما يتطلبه حتى يتحقق عامل إثراء للرسالة الصحفية.

لو عدنا بك قليلاً إلى الوراء، كيف اخترت الإعلام مساراً لحياتك المهنية؟ ومن مثلك الأعلى في هذا المجال؟

في الحقيقة لم أختر الإعلام بقدر ما اختارني هو. كلّ شيء بدأ في عام 2012، كنت في الشارع العام أستمع إلى الراديو بشغف كبير، كانت محطة محلية تدعى «تاجوراء» جذبني التركيز الذي كنت أستمع به، وفجأة اقترب مني شخص واستوقفني، ومن هناك انطلقت مسيرتي الفعلية، لكن قبل ذلك كنت منذ صغري متابعاً شغوفاً للأخبار، أهتم بكل التفاصيل وأعيشها بعمق، أتذكر بوضوح حدث 11 سبتمبر، ذلك اليوم الذي هزّ العالم، كنت صغيراً لكن الأخبار المركزة حول هذا الحدث تركت أثراً عميقاً في نفسي. منذ تلك اللحظة شعرت أنني صحفي بالفطرة وأعتقد أنني كنت أمتلك بذرة الاهتمام والقدرة على تحليل الأحداث حتى في ذلك الوقت، والأهم بالنسبة إليّ ألاّ أنسى أي مكان بدأت منه أو كنت فيه.

أما بخصوص مثلي الأعلى فلا أستطيع أن أحدّد شخصية واحدة بعينها، ولكن كلّ من يقدم محتوى صحفيًا بجودة عالية وبطريقة تجذب المتابع.

كيف وجدت العمل في قناة «الحدث»؟ وما الذي تعتقد أنها تتميز به عن بقية القنوات الإخبارية الأخرى في المنطقة العربية؟

«الحدث» بآلياتها وكوادرها ونظامها واستراتيجيتها، حتماً، تشكّل مرتكزاً حديثاً ومتجدداً للإعلام العربي، الذي نفتخر به، والتواجد في أحضانها، سيخلق ثراءً معرفيًا وحرفيًا لا يستهان به في المسيرة الحياتية لأي إعلامي.

كيف ترى العمل انطلاقاً من الرياض؟ وما الإضافة التي ترى أنه يحققها للقناة ولك كصحفي ومذيع؟

التواجد على أرض المملكة عادة ما يكون ممزوجاً بشعور لا يغيب عن أي مسلم، في كونها تحوي أقدس الأماكن للمسلمين، ما سيبعث في النفس حالة من الغنى في المشاعر، والقوة في الشعور، كما أن العمل -انطلاقاً من الرياض- هو فرصة استثنائية لأنه يضعني في قلب مركز إعلامي وسياسي واقتصادي نابض في المنطقة العربية، فهي ليست مجرد عاصمة سياسية، بل هي نقطة التقاء للأحداث والتطورات التي تشكّل وجه الشرق الأوسط اليوم، أما ما يمكن أن يتحقق، فالعملية تتم في حالة ممارسة حياة بين كائنين، القناة كمؤسسة، والصحفي كعنصر، يحققان معاً تناغماً يهدف إلى ممارسة حياة منتجة ومعطاءة، لابد وأن تشكل وتحقق قيمة مضافة للطرفين، وهذا في رحلة لابد وأن تبرز فيها عطاءات ونجاحات وحتى معاناة من أجل بلوغ الأهداف الأسمى.

لديك ميل إلى الكتابة الصحفية.. ما رأيك فيمن يقول إن الكاتب الجيد هو الأقدر على أن يكون مذيعاً جيداً؟

الأمر متعلق بالأفكار، وطالما الإنسان يعيش فهو حتماً يفكر، ويكون للتفكير ألوان تتحدد عبر المستهدفات التي تسكن الوجدان، من هنا، فطالما هناك هدف حاضر للارتقاء والسمو، فالتفاعل الفكري يكون حاضراً هو الآخر، وبالتالي يمكن أن تتم ترجمة الأفكار عبر نتاجات، قد تجد لدى المتلقين قبولاً.. فالكتابة عملية مستمرة في العقل، تخرج أحياناً على هيئة حروف مكتوبة أو منطوقة.. وممارستها، تأتي في إطار ممارسة رغبة التطلع للأفضل، ورغبة خدمة المتلقي بالأرقى.

حسب رأيك.. ما الذي ينقص الإعلام الليبي ليتحقق الانتشار العربي الواسع؟

العملية في تقديري ليست متعلقة بالانتشار، ولكن ببروز التفوق مؤسسيًا وفرديًا، والوسائل التقنية المحقِقة للانتشار ميسرة وتتحقق، يبقى الجانب المتعلق بالتميز، وهذا يستوجب اتباع مناهج مؤسسية تكفل التميز، أما على مستوى الأفراد، فليبيا زاخرة بالطاقات.

ما طموحك المهني للمرحلة القادمة؟

أن أحافظ على عطائي وأطوّره، من أجل أن يكون متميزاً، ومحقِقاً لرضا المتلقين.

من الشخصية التي تتمنى نزولها ضيفا عليك في «بانوراما الحدث»؟

بما أن فقرتنا في «بانوراما الحدث» تركّز بشكل أكبر على الجانب المغاربي ودول شمال إفريقيا باختلافها، فأنا أميل إلى استضافة أي شخصية قادرة على إحداث تغيير حقيقي في هذه المنطقة، أبحث عن شخصيات لها تأثير ملموس، سواء في السياسة أم المجتمع أم حتى في مجال الفكر، خصوصاً في سياق التحديات التي تواجه شمال إفريقيا اليوم، لا أريد أن أحدّد اسماً بعينه، لكن أي شخصية تستطيع أن تضيف قيمة وتعكس ديناميكيات المنطقة بصدق وجرأة ستكون ضيفاً مثاليًا بالنسبة إليّ.

ما الذي يمكن أن تشاركنا به عن حياتك الشخصية (هواياتك خارج العمل، أسرتك، قراءاتك بعيداً عن عالم السياسة)؟

خارج إطار العمل أنا شخص يعشق الحياة بكل تفاصيلها البسيطة والممتعة، أول وأكبر هواياتي هي السفر، أستمتع به كثيراً، سواء في الشتاء أم في الصيف، فكلّ موسم له نكهته الخاصة، هنا في السعودية زرت مدناً رائعة، مثل العلا وجدة وغيرهما، وكلّ زيارة كانت تجربة لا تنسى، العلا بتاريخها وطبيعتها الساحرة تأخذني إلى عالم آخر، أما جدة فهي نابضة بالحياة والبحر، ودائماً أجد فيها شيئاً جديداً يجذبني، السفر بالنسبة إليّ ليس مجرد تنقل، بل هو طريقتي لأعيد شحن طاقتي وأكتشف جمال العالم.

أيضاً أنا من عشاق ركوب الدراجات الهوائية، وهذه الهواية تعني لي الكثير، لحظات أشعر فيها أنني بعيد تماماً عن ضغوط العمل والأخبار، أحب أن أمارسها كلما سمحت لي الفرصة، سواء في المدينة أم في الطبيعة.

ولا يمكنني أن أنسى شغفي الكبير بالأكل وتجربة النكهات الجديدة! أنا من الأشخاص الذين يرون الطعام جزءاً لا يتجزأ من تجربة السفر، في العلا استمتعت بتجربة الأطباق المحلية التي تعكس البساطة والأصالة، وفي جدة كانت الأطباق البحرية بمثابة متعة لا تضاهى، أحب أن أجرّب كل ما هو جديد، سواء كان طبقاً تقليديًا أم مزيجاً مبتكراً، لأن الطعام بالنسبة إليّ ليس مجرد حاجة، بل هو مغامرة تكمل متعة الحياة. ■

جسر بين الحدث والشاشة

بقلم : إسلام عبدالكريم رئيس قسم الأسايمنت (التكليفات) والمكاتب الخارجية

معركة مع الوقت سلاحها الأقوى هو الشغف، وجنودها صحفيون يطاردون المعلومة في عالم تنتشر فيه الأخبار خلال ثوانٍ قليلة.. إنهم جنود «العربية» في الميدان، الذين يركضون خلف الصورة في حلب ودمشق وحمص وجغرافيا سوريا الوعرة سياسيًا وأمنيًا، ويواجهون الصواريخ في غزة ويعيشون قصص الموت بين شوارعها، ويثبتون على جبهات القتال والقصف في جنوب لبنان وبيروت، ويقرأون بحرفية متغيرات السياسة السريعة في السودان، وهم أيضاً من قاتلوا على المعلومة في اليمن، وكشفوا أسرار داعش وخباياه في العراق، وكانوا سفراء شبكة العربية في الوكالات العالمية التي خسرت جولات في سباق الأخبار والمقابلات الحصرية.

عامان لم تهدأ فيهما الأحداث شرقاً وغرباً، والجلوس أمام الشاشة أو الأجهزة الرقمية لتلقّي الأخبار يبدو أمراً اعتياديًا وسهلاً للمتابع، ومهمته الأصعب تقتصر فقط على اختيار مصدر المعلومة، في وقت أضافت فيه التكنولوجيا و«صحافة الناشطين» تحدياً جديداً لـ«صاحبة الجلالة»، لكن ذلك لا يعني استباحتها من قبل المتطفلين على المهنة.. فدقة المعلومة وحصريّتها رفعت من رصيد شبكة العربية ومصداقيتها، ونجحت خلال الأحداث الأخيرة التي عصفت بأكثر من عاصمة في العالم أن تقود خريطة التغيير في مفاهيم الصحافة عبر مراسليها ومكاتبها، التي تتوسع في أماكن جديدة حول العالم.. مراسلو «العربية» هم الجسر الذي يعبُر بنا بين الحدث والشاشة، فلا تقتصر مهمتهم على رواية الأحداث فقط، بل أصبحوا صانعين للرأي، يحللون ويفسّرون ويقدّمون المعلومة.

> في غرفة أخبار شبكة «العربية» تقرأ الخبر بكل وضوح بعيداً عن تأويلاته الضبابية، وفي كل عام يرتفع سقف المعايير الصحفية التي تجعل مهمة الصحفيين أكثر جديّة وتحدياً، ما يفرض على قسم المراسلين البحث دوماً عن الأخبار بكل ألوانها والمتابعة على مدار الساعة بدءاً من لحظة وقوع الحدث

في غرفة أخبار شبكة «العربية» تقرأ الخبر بكل وضوح بعيداً عن تأويلاته الضبابية، وفي كل عام يرتفع سقف المعايير الصحفية التي تجعل مهمة الصحفيين أكثر جديّة وتحدياً، ما يفرض على قسم المراسلين البحث دوماً عن الأخبار بكل ألوانها والمتابعة على مدار الساعة بدءاً من لحظة وقوع الحدث والتخطيط للأحداث المرتقبة بشكل سلس يجيب عن كل تساؤلات المتابعين وعبر تقارير بعيدة عن الشكل النمطي.. «العربية» عام 2025 تختلف عن السنوات السابقة، وبالتأكيد ستختلف في الأعوام اللاحقة، والثابت في كل تلك الأعوام هم جنود «العربية» الذين يصنعون الخبر عوضاً عن الاكتفاء بنقله.

تتعدد جبهات الأخبار، ولا تقبل «العربية» إلا بالصفوف الأولى، وتطرح الأسئلة، وتصنع الفارق في عواصم القرار، ومنها واشنطن، حينما وقف إيلون ماسك بصورته الشهيرة وابنه على كتفه في البيت الأبيض يجيب عن سؤال «العربية» ويعترف بخطئه في تصريحات أثارت جدلاً واسعاً.. من هنا يوقن المشاهد بأن حكمة الشاشة تتفوق دائماً على «هفوات» منصات التواصل الاجتماعي وأخبارها التي تكون مضللة في كثير من الأحيان.■

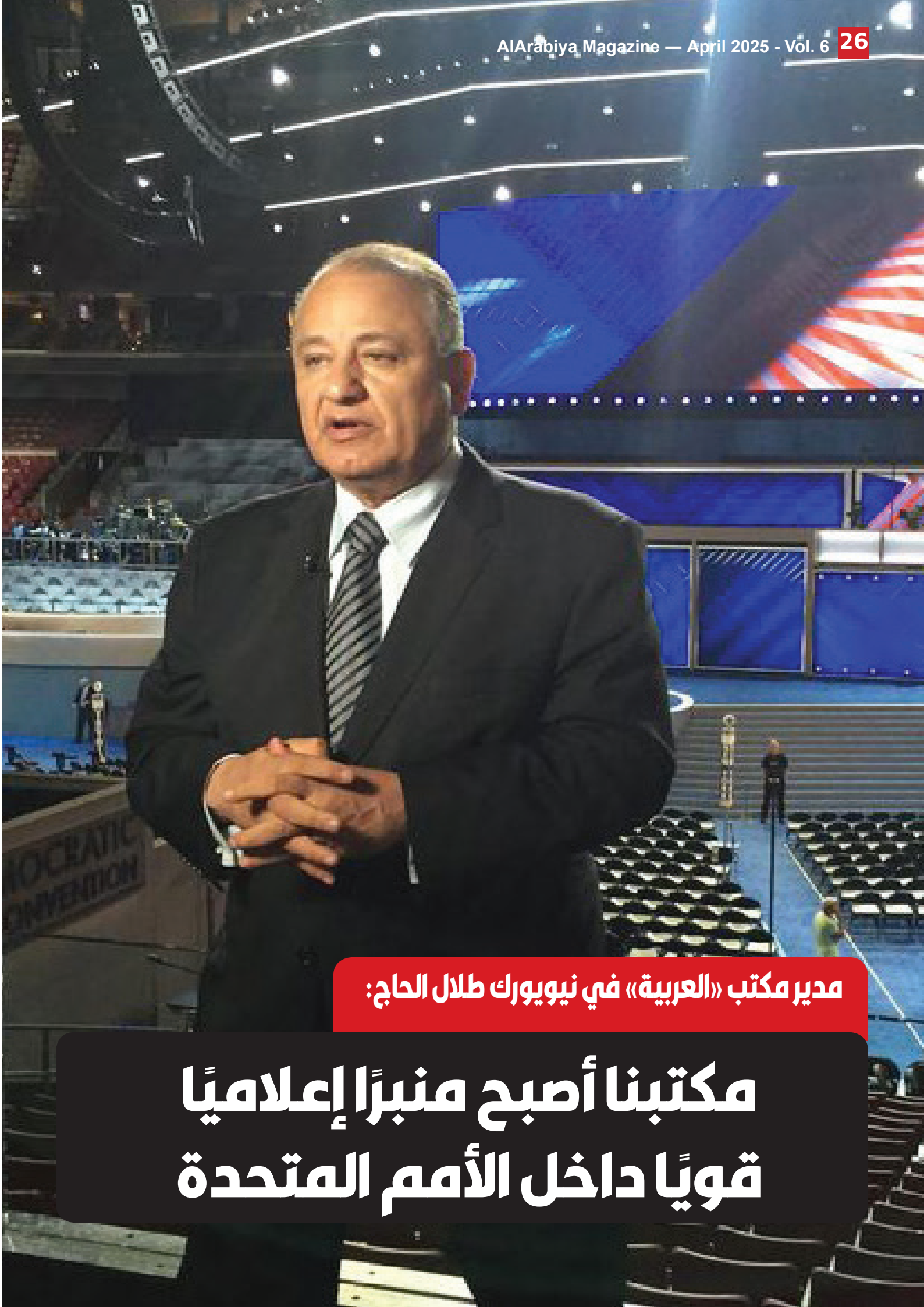

مدير مكتب «العربية» في نيويورك طلال الحاج:

مكتبنا أصبح منبرًا إعلاميًا قويًا داخل الأمم المتحدة

وهب حياته للإعلام، ووجد في «العربية» التي انضم إليها منذ 21 عاماً منطلقاً لتجربة عملية وحياتية ثرية بالأحداث والعلاقات والجوائز والمهارات. بدأ مسيرته من عاصمة الضباب، وعرف أوجها وعنفوانها في الولايات المتحدة، بدءاً من واشنطن وصولاً إلى نيويورك، وتحديداً مبنى الأمم المتحدة، الذي أصبح بيته الثاني من خلال التغطيات المباشرة والمقابلات الحصرية والأسباق الصحفية و«الشارع الدبلوماسي» الذي يعد علامة فارقة في الإعلام العربي من خلال علاقته الوطيدة والعميقة بالتطورات الإقليمية والدولية.

إنه طلال الحاج الذي كان لنا معه المقابلة التالية:

تجربة رائدة في الإعلام ما بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، كيف تختصرها لقراء مجلة «العربية»؟

رحلتي في الإعلام بدأت بالفعل في مدينة الضباب، وعملت في عدد من الصحف والمجلات العربية التي كان أبرزها مجلة «الشرق الأوسط» الصادرة عن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، في النصف الثاني من حقبة الثمانينيات. وفي بداية التسعينيات بدأت أعمل بصورة غير متفرغة مع إذاعة الـ «بي بي سي» المسموعة في مبنى «بوش هاوس» في برنامج تقدمه الإعلامية عبلة خماش، وبعد ذلك بدأت رحلتي الإعلامية في التلفزيون، وانتقلت عام 1994 للعمل في «مركز تلفزيون بي بي سي» الذي كان -آنذاك- في حي «وايت سيتي» في غرب لندن، كصحفي في المشروع الإعلامي المشترك بين «بي بي سي» وشركة «أوربيت» السعودية، وكان مقرها في روما. عملت كواحد من بين خمسة منتجين لمجلة «بي بي سي» التلفزيونية الأسبوعية «المجلة» في القناة الجديدة، وإلى جانب ذلك قمت بإنتاج وتقديم نشرات إخبارية على نظام Basis لشاشة «بي بي سي»، بالإضافة إلى إنتاج وتقديم تحقيقات وثائقية كان من بين أبرزها وثائقي ساعة كاملة عام 1995 حول صناعة «الجودلفن» لتربية الخيول الأصيلة والعربية في دبي.

إلى الآن لا أزال ممتناً لـ «بي بي سي» لموافقتها على طلبي بدفع تكاليف دراستي للماجستير في مجال الصحافة التلفزيونية في جامعة «وست منيستر» في لندن. ولكن بعد إغلاق تلفزيونها العربي في يونيو 1996 لأسباب سياسية أصبحت الآن معروفة لدى الجميع، قدم غالبية العاملين من محررين وفنيين (وعددهم يفوق المئتين آنذاك) طلبات العمل إلى القناة التلفزيونية العربية الوحيدة المتبقية في لندن وهي قناة «أم بي سي» MBC السعودية التي اختارت خمسة من المحررين للعمل كموظفين في فريقها، واعتبرت نفسي محظوظاً أن أكون واحداً من بينهم، بينما احتضنت قطر بقية المحررين والفنيين ونقلت أغلبيتهم العظمى إلى الدوحة لتخرج من هناك قناة الجزيرة في نوفمبر من عام (1996) كنسخة من القناة العربية لـ «بي بي سي» التي أغلقت أبوابها قبل خمسة أشهر من انطلاق «الجزيرة».

عملت في MBC أولاً كنائب لرئيس قسم الأسينمنت، ولكنني طلبت الانتقال إلى مجموعة المحررين الإخباريين فوراً، وتمت الموافقة على ذلك، ولكن بمعاش شهري أقل (وفقاً لمواصفات كل منصب)، ولكن بعد فترة لا تزيد على شهرين انتقلت إلى الولايات المتحدة بعد حصولي على عرض عمل تلفزيوني هناك. وفي واشنطن انضممت إلى قناة الجزيرة القطرية الجديدة، وإلى زملائي السابقين من «بي بي سي» في مركز القناة في الدوحة، وأنيطت بي مسؤولية اختيار وفتح أول مكتب لقناة الجزيرة في مارس عام 1997 في العاصمة واشنطن، والعمل كأول مدير لمكتبها في الولايات المتحدة. بقيت في ذلك المنصب لعدة سنوات في مبنى مركز الصحافة الوطنية في واشنطن. وبعد مرور 6 سنوات تقريباً، انتقلت من «الجزيرة» إلى العمل مع قناة «أبوظبي» كمدير لمكتبها في نيويورك بمعاش شهري سخي، وقمت من الأمم المتحدة بتغطيات إخبارية مكثفة للقناة عام 2003، قبل اندلاع الحرب على العراق وأثناءها وبعدها، وركزت خلالها على المناورات الدبلوماسية في الأمم المتحدة، بمقابلات مع الأمين العام كوفي عنان والعديد من السفراء شملوا الكويتي والأمريكي والبريطاني والروسي، وكان حينها سفير روسيا في نيويورك هو سيرجي لافروف، الذي يعمل الآن ومنذ عام 2004 وزيراً للخارجية في الاتحاد الروسي.

وفي فبراير عام 2004 انتقلت للعمل مع قناتي الحالية «العربية» كمدير لمكتبي واشنطن ونيويورك، وفي عام 2005 فصلنا المكتبين، وانتقلت إلى نيويورك للعيش إلى جانب أسرتي وأولادي الموجودين في مدارس نيويورك منذ أيام عملي مع «أبو ظبي»، وعكفت على تطوير العمل فيه، ما أدى إلى مولد برنامج «الشارع الدبلوماسي» أثناء اجتماعات الجمعية العامة عام 2007، وبسبب صغر مساحة مكتبنا في ذلك الوقت خرجنا بالبرنامج بأكمله من الشارع أمام المدخل الرئيسي للأمم المتحدة بأربع كاميرات وبث مباشر، وهو شارع «فيرست افنيو» الذي يقفل أمام حركة المرور غير الرسمية، أثناء أسبوع اجتماعات الجمعية العامة السنوية، وتطل عليه البعثات الدبلوماسية للعديد من الدول (ومن هنا جاء الاسم)، ناقلين هذا المهرجان السياسي من خارج الأمم المتحدة ومن داخل قاعات الجمعية العامة

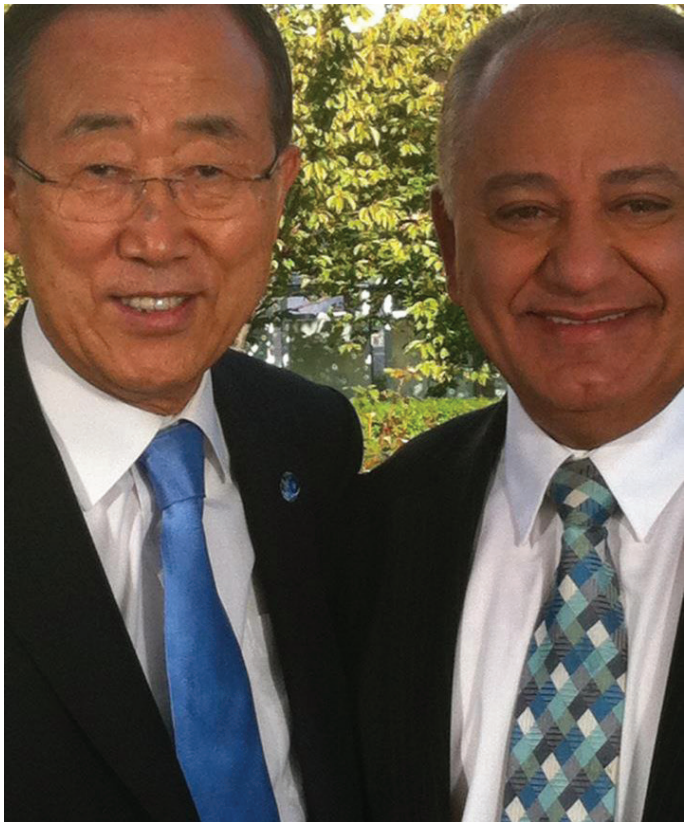

ومجلس الأمن، وبمقابلات حصرية مع عدد كبير من وزراء الخارجية العرب والأجانب وكبار المسؤولين الأمميين، وعلى رأسهم الأمين العام للمنظمة الدولية. وما زلنا إلى يومنا هذا مستمرين في إعداد الشارع الدبلوماسي وتقديمه في الاجتماعات السنوية للجمعية العامة، بالإضافة إلى حلقة واحدة في الجمعة الأخيرة من كل شهر، في عامه التاسع عشر، ويسير من نجاح إلى نجاح في الحصول على السبق الصحفي والمقابلات الحصرية مع أبرز الدبلوماسيين وأصحاب القرار، بمساعدة منتجنا في مقر القناة الأستاذ محمود المجالي.

- كيف تجد عملك كمدير مكتب «العربية» في نيويورك ومراسلها المعتمد لدى الأمم المتحدة؟ وما الامتيازات التي يقدمها لك وأنت تتحرك بسهولة ومرونة داخل مطبخ السياسة العالمية؟

أفخر وأعتز بين الدبلوماسيين والمسؤولين الأمميين والدبلوماسيين الدوليين وإعلاميي دول العالم، بانتمائي إلى شبكتي التي تضم «العربية والحدث» لأكثر من 21 عاماً، وأعتز بأن أصبح مكتب «العربية والحدث» منبراً إعلاميًا قويًا داخل الأمم المتحدة، يحظى بالمصداقية العالية والعديد من الأسباق الصحفية.

التنافس الإعلامي قد يؤدي بالبعض إلى إظهار الغيرة المهنية ضدك وربما ضد قناتك بسبب تفردها المتكرر بالسبق الصحفي والمقابلة الحصرية في جميع مكاتبها، وتركيز إدارة تحريرها على أهمية السبق ومصداقيته بالطبع أولاً، ولكنهم جميعاً في نيويورك يحترمون مهنية مكتبنا ويعترفون، وإن كان على مضض من قبل بعضهم، بأننا دائماً نحصل على حصتنا من المقابلات الحصرية، والأسباق الصحفية، كما يدلل تاريخ شبكتنا في تغطيات هذا الصرح الدولي.

لدينا امتيازات كشبكة تلفزيونية عالمية، فنحن المكتب الوحيد الذي يحظى بإمكانيات تقديم برنامج شهري ومقابلات على الهواء للضيف مع مدير المكتب على الهواء مباشرة من إستوديو مخصص لذلك، وهنا لا أتحدث عن المقابلات المباشرة للضيف مع القناة من خلال كاميرا ثابتة واحدة، ولكن من خلال إستوديو زودناه بخمس كاميرات، وعلى قدرات التواصل المباشر مع أي جهة إعلامية في عالمنا اليوم، عربية كانت أم أجنبية. يجب هنا أن أكرر أن أهم ميزات مكتبنا ليس التقنية وحسب، بل من خلال تغطيات حصرية نحصل عليها من خلال العلاقات التي بنيناها عبر السنين مع كبار صناع القرار في المنظمة الدولية وفي السلك الدبلوماسي الدولي، وأصبحت «العربية/ الحدث» صرحاً للمصداقية والسمعة المهنية، ما جعل منها وجهة لعدد كبير من صناع القرار في العالم، أثناء زياراتهم المتكررة للأمم المتحدة، وهو أمر نعتز ونفخر به تحت راية «العربية».

- في كثير من المناسبات، كنت تبادر بتقديم السبق الصحفي على شاشة «العربية»، البعض يفسر ذلك بحظوة خاصة لك في المنتظم الأممي، ما مدى هذا الانطباع؟

السبق الصحفي والمقابلة الحصرية والتحقيق الصحفي المستقل الذي يكشف عن أسرار مهمة تم إخفاؤها عن العامة، أو الذي يلقي الضوء على قضايا تهم منطقتنا، هو ما نسعى إليه دائماً. فليس الخبر الصادر عن المتحدث الرسمي في مؤتمر صحفي، أو عن بيان من الجهات المسؤولة غايتنا الأولى، فهذا سيصل إلى مطابخ الأخبار العالمية في كل مكان، ومن بينها مطبخنا الإخباري. ما يميزنا كمكتب أو قناة هو السبق الصحفي واللقاء الحصري والتغطية الخاصة بنا والتحقيق الوثائقي الفريد. أما بالنسبة للأسباق الصحفية التي حققناها ونحققها، فهي مرتبطة تماماً بمصداقية الصحفي ومصداقية المصدر الرسمي الذي يزوده بالخبر، وهذا المصدر لا يقتصر على مسؤولي الأمم المتحدة، بل يعتمد وبالدرجة الأولى على دبلوماسيي البعثات الدولية هنا في نيويورك.

وللاستمرار في تحقيق الأسباق الصحفية والمقابلات الحصرية، من المهم جدًا ألا نعتمد على مصدر رسمي واحد، فالمصدر الواحد سيزول بمضي الزمن لسبب أو لآخر، وربما انتقل إلى منصب آخر، وبالتالي يصبح مصدرا لسبق صحفي من نوع آخر، ولذا من المهم جدًا أن ينوع الصحفي مصادره، وألا يقتصر سعيه إلى الحصول على الخبر من وجهة واحدة، فأحيانا يأتيك السبق من حيث لا تتوقع. وهنا أود أن أتوقف عند نقطتين الأولى، هي ضرورة بناء الثقة مع المصدر، مع التقييم المستمر للمصدر ومدى حجم القنوات المتاحة له للوصول إلى بواطن الأمور، والنقطة الثانية أن تعمل دائماً على حماية هوية المصدر مهما كلفك الأمر. فلا يوجد واجب أكثر قدسية للصحفي من حماية مصدره وهويته. فالمصدر في 99% من الحالات لا يريد منك شيئاً ماديًا أو مقابلاً للمعلومات التي يسرّبها إليك، وإنما يفعل ذلك لثقته بك، وبمصداقيتك، ويراك حليفاً ونصيراً له في معركة هذا الرأي أو ذاك، ولا بد أن يشعر بأنك قريب منه، وهذا أفضل أنواع المصادر.

فالمصدر لا بد أن يشعر بأنك شخص محبب إلى نفسه، ويمكنه الثقة شخصيًا بأنك لن تكشف عن هويته، بعيداً حتى عن انتمائك لهذا المنبر الإعلامي أو ذاك، فأي مسؤول

«الشارع الدبلوماسي» نافذة مهمة نطلّ من خلالها على أهم المواضيع في مقابلات حصرية مع صناع القرار

لن يفكر أبداً بالمجازفة بتسريب أسرار رسمية إليك، تهدد مستقبل عمله الرسمي أو سمعته ومصداقيته. المصدر قد يكون رجلاً أو امرأة، وكانت مصادري دائماً من الجنسين، ومن جنسيات مختلفة، وإن كانت المصادر النسائية الرسمية، من تجربتي المتواضعة، أكثر شجاعة وجرأة في تسريب الخبر. لا بد لك أن تشعرهم بأنك صديق لهم، وأن لديكم قواسم وقضايا مشتركة تهمكم، وكما قال حكيم، الصحفي الجيد ليس لديه أصدقاء، بل لديه مصادر.

- المعروف عنك أنك حققت أرقاماً قياسية في إجراء مقابلات مع الأمناء العامين للأمم المتحدة، كيف تفسر هذه الميزة؟

عاصرت ثلاثة أمناء عامين للأمم المتحدة، كوفي عنان (2006/1997)، وبان كي مون (2016/2007)، وأنطونيو غوتيريش الذي انتخب لبدء شغل منصبه الحالي عام 2016 وتسلم مقاليد منصبه في الأول من يناير 2017، وهو الآن في فترته الثانية التي تنتهي في نهاية عام 2026.

ربطتني بكوفي عنان وقرينته السويدية الأصل، صداقة شخصية، منذ أن تحدثت إليه هاتفيًا للمرة الأولى عام 1996. الحديث بيننا جرى بمحض الصدفة عندما كنت في زيارة إلى مكتب السياسي الموريتاني أحمدو ولد عبد الله في واشنطن لإجراء لقاء معه كأحد المرشحين لمنصب الأمين العام في ذلك العام، وبينما كنت أجري اللقاء تسلم ولد عبد الله مكالمة هاتفية من نيويورك، وكان على الطرف الآخر منها كوفي عنان، أبلغه فيها بأن الأمم المتحدة أبلغته للتو أنهم اختاروه من بين أربعة مرشحين (كوفي من غانا، و«أمارا إسي» من ساحل العاج، و«حميد الغابد» من النيجر، وأحمدو ولد عبد الله من موريتانيا) لشغل منصب الأمين العام من الأول من يناير عام 1997. وأشركني بعد ذلك الرجلان في المكالمة بعد أن قدمني ولد عبد الله لكوفي عنان، فباركت له وسألته بعض الأسئلة عن أولوياته وعن كيفية تخطيه عقبة الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في يوليو عام 1994 نتيجة قراره بسحب قوات حفظ السلام الأممية من رواندا، (إذ كان يعمل حينئذ وكيلاً للأمين العام لعمليات حفظ السلام)، وأدى انسحاب القوات الأممية إلى وقوع الإبادة الجماعية التي شنتها قبيلة الهوتو ضد قبيلة التوتسي، وراح ضحيتها أكثر من مليون شخص.

وبعد نقاش استمر نحو عشرين دقيقة، قال لي أحمدو بن عبد الله، هذه كانت أول مقابلة للأمين العام المنتخب كوفي عنان، وكانت بالفعل بداية لصداقة دامت سنين طويلة حتى وفاته في أغسطس عام 2018. وكانت آخر مقابلة للأمين العام كوفي عنان معي لقناة العربية، في اليوم الأخير له في العمل في نهاية ديسمبر عام 2016. مجموع مقابلاتي معه كانت سبع مقابلات تلفزيونية (وكان رقماً قياسيًا)، بالإضافة إلى المقابلة الهاتفية الأولى التي حققت من ورائها سبقاً صحفيًا باختيار الغاني كوفي عنان أميناً عامًا للأمم المتحدة.

أما خليفته بان كي مون فقد سافرت معه على نفس الطائرة 13 مرة، وأجريت معه 16 مقابلة (بينما جاءت رويترز في المرتبة الثانية). الأمين العام بان، لم يتمتع بشخصية جذابة، وكانت مقابلاته رتيبة يعلن خلالها عن قلقه العميق حول هذه المشكلة أو تلك. ولنا معه قصص ومواقف كثيرة ستجلب الابتسامة العريضة إلى وجهك.

أما الأمين العام الحالي أنطونيو غوتيريش فكانت المقابلة التلفزيونية الأولى له معنا، في خريف 2016، بعد أن أقرت الجمعية العامة ترشيح مجلس الأمن له لشغل منصب الأمين العام ابتداء من الأول من يناير 2017. فبعد تصديق الجمعية العامة على ترشيحه جاء بعدها إلى إستديو شبكتنا في الطابق الرابع في مبنى الأمم المتحدة، وأجرى أول مقابلة تلفزيونية مباشرة له على الهواء، وكانت على شاشة قناة الحدث. ويجدر بالذكر أن أول مقابلة للأمين العام غوتيريش بداية هذا العام 2025 كانت من خلال برنامج «الشارع الدبلوماسي»، على شاشة «العربية» في 31 يناير الماضي. ويبلغ مجموع المقابلات معه حتى الآن رقماً قياسيًا، 9 مقابلات كأمين عام للأمم المتحدة، بالإضافة إلى مقابلتين في منصبه السابق كالمفوض السامي لشؤون اللاجئين.

المصداقية التي يبنيها الصحفي لنفسه عبر السنين من خلال العمل المهني الدؤوب، تخدمه وتنتقل سمعته معه من إدارة إلى إدارة، ومن أمين عام إلى آخر، ويجب على أي صحفي أو صحفية أن يضع نصب العين، أن خطأ واحداً أو كذبة واحدة، حتى وإن كانت غير مقصودة، يمكنها أن تدمر هذه المصداقية التي قد يكون بناها عبر سنين طويلة، لدى المسؤولين والدبلوماسيين ولدى القراء والمشاهدين، دون رجعة. لا يوجد سبق خبري أو مقابلة حصرية أو نبأ عاجل يستحق على المدى الطويل تدمير مصداقيتك أو مهنيتك، التي سيصعب جدًا استرجاعها بعد ذلك. فمصداقية قناتك وسمعتها ومصداقيتك ومهنيتك، أهم مقومات نجاحك.

- يعتبر «الشارع الدبلوماسي» نافذة مهمة تفتحها «العربية» على الأمم المتحدة ومجلس الأمن، كيف تجد صداها هناك؟ وما تأثيرها بين صانعي القرار، أو كيف ترى حضور شبكة «العربية» في مراكز القرار الدولي؟

بالفعل أصبح «الشارع الدبلوماسي» نافذة مهمة نطل من خلالها مع مشاهدي «العربية» على أهم المواضيع من خلال مقابلات حصرية في معظمها، مع صناع القرار، ومن خلال تقارير استثنائية حول أهم المواضيع في دهاليز الدبلوماسية الدولية. وانتشر بحمد الله صيت هذ البرنامج ومصداقيته، حتى أن عدداً من وزراء الخارجية من الدول العربية والغربية، يتصلون بنا مسبقاً من خلال مكاتبهم في نيويورك، لكي يبلغونا بقرب زيارتهم إلى الأمم المتحدة، ومن بينهم مؤخرا «أنالينا بيربوك» وزيرة خارجية ألمانيا التي ستترك منصبها قريباً، ونتوقع أن تحصل على منصب أممي هام هنا في نيويورك في سبتمبر القادم، وديفيد لامي وزير خارجية بريطانيا في الحكومة العمالية الحالية، وكذلك كان سلفه في هذا المنصب في حكومة المحافظين، جيمس كلفرلي، يفعل الشيء ذاته، ناهيك عن عدد ليس بقليل من وزراء الخارجية العرب.

- ما الحدث الذي غطيته لـ «العربية» وتجده راسخاً في ذاكرتك، سواء من الجانب السلبي أم الإيجابي؟

قمت بتغطيات لأحداث كثيرة وكذلك بإجراء العديد من المقابلات الحصرية، وأعتز بها جميعاً، ومن بين أهمها، الانتخابات الرئاسية لعام 2004 التي نظمتها كمدير للمكتب، وقدت خلالها فريق «العربية» في تغطيتها، وفاز بها جورج بوش الابن على منافسه الديمقراطي جون كيري، وهناك اللقاء الحصري الذي تناقلته جميع التلفزيونات الأمريكية عن «العربية» عام 2006 مع وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رمسفيلد، وكانت المقابلة الوحيدة التي أعطاها لشبكة إعلامية بعد فضيحة تسرب صور تعذيب السجناء في سجن «أبو غريب» في العراق، ومطالبة العديد من جنرالات الجيش الأمريكي المتقاعدين له بالاستقالة. وأعرب الوزير رمسفيلد خلالها عن أسفه للشعب العراقي لما حدث في أبو غريب.

أما مقابلتي مع كوفي عنان حول الملف السوري عام 2005، فقد كان لها وقع كبير، كما أن كشفي عام 2009 النقاب عن أن المحكمة الجنائية الدولية ستوجه لرئيس السودان عمر البشير، عشر تهم بارتكاب الجرائم في دارفور، ثلاثاً منها بارتكاب جرائم حرب، وأربع جرائم ضد الإنسانية، وثلاث تهم بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد شعب دارفور. وكنا نحن السباقين في الإعلان عن هذا التطور غير المعتاد بتاتاً، الذي أنكرته حكومة البشير أولاً ثم عادت واعترفت بصحته.

ولا ننسى وثائقي دارفور عام 2004، الذي أعددته بعد أن دعاني الأمين العام كوفي عنان إلى مرافقته في رحلته التفقدية في دارفور وزيارته لثلاثة مخيمات للاجئين الدارفوريين في السودان وتشاد، وكان مركزي -حينذاك- في واشنطن لا في نيويورك. وثائقي دارفور كان أول وثائقي عربي حول القتل والظلم الذي تعرض له أهالي دارفور على أيدي «الجنجويد» وبدعم حكومي، وتحدث إليّ أهالي دارفور بكل صراحة، وإن احتجت إلى أن يترجم بعض الزملاء في دبي ما قاله لي بعض أهالي دارفور في شهاداتهم.

وكنا نحن أيضا أول من أعلن على شاشة «العربية» أن تحالفاً من دول في حلف شمال الأطلسي سيبدأ في قصف ليبيا، بعد تغيير الإدارة الأمريكية لموقفها، وقبول واشنطن الانضمام إلى فرنسا في قيادة هذا التحالف، وأن الضربة ستبدأ السبت، وذلك قبل ثلاثة أيام من وقوع القصف المركز على ليبيا الذي حدث بالفعل. وكنا أول من أعلن أسماء المدعين العامين في المحكمة الخاصة بلبنان في لاهاي.

أما وثائقي التغيرات المناخية في نهاية عام 2010 الذي زرت خلاله 12 جزيرة مهددة بالانقراض، في المحيطين الهادي والهندي وفي البحر الكاريبي وسميته «حول العالم في 18 يوماً» فقد شنت القناة من خلاله حملة أسبوعاً كاملاً حول خطورة التغيرات المناخية، أثناء انعقاد مؤتمر كوبنهاغن للتغيرات المناخية، وطعمت النشرات الرئيسية يوميًا بتقارير من الجزر المتعددة، وبتقرير من أحد مراسلينا في العالم العربي عن مشاكل التغيرات المناخية والتصحر وشح المياه في البلد العربي الذي يراسل منه.

وفي بداية عام 2010 ذهبت مع الأمين العام بان كي مون إلى هايتي على متن طائرة خاصة بعد يوم من وقوع الزلزال المدمر فيها، فصاحبته دون مصور لقلة المساحة في الطائرة التي استخدمت معظمها لنقل المعونات الإنسانية لضحايا الزلزال، وقمت بتصوير تحقيق وثائقي عن آثار الزلزال المدمرة على شعب هايتي التي يعيش فيها تقريبا نحو 50 ألف عربي، معظمهم من بلاد الشام، وتوفي عدد منهم خلال الزلزال. القوات الأردنية لحفظ السلام في هايتي أصروا على استضافتي بعد اضطراري إلى النوم في مبنى متصدع للأمم المتحدة ومهدد بالانهيار، ما جعل قائد القوات الأردنية -حفظه الله- أبى ألا أنام في العراء، لعدم وجود أي فنادق آمنة بعد تهدم غالبيتها بسبب الزلزال. فشكرا وألف شكر للنشامى.

وفي عام ألفين وثمانية أعددت وثائقيًا عن المحكمة الجنائية الدولية، وأهمية وضع حدّ لثقافة الإفلات من العقاب، وعرضته على حلقات من خلال الشارع الدبلوماسي. هذا بعض من تغطياتي الخاصة، ومقابلاتي الحصرية التي منحتني «العربية» شرف الموافقة على تغطيتها، ومنحتني الثقة في كل ما نقلته إليهم من مصادري من سبق صحفي حول هذا الموضوع أو ذاك، والشكر والحمد لله أنني لم أخذل قناتي قط.

- ما المقابلة الصحفية التي تعتبرها إضافة مهمة إلى رصيدك الإعلامي؟

ربما كانت المقابلة مع وزير خارجية الاتحاد الروسي «سيرجي لافروف» لأكثر من ساعة هي الأبرز والأكثر شهرة، حول الحرب في أوكرانيا في الأول من مايو عام 2022، ويمكنك مشاهدتها على هذا الرابط: https://x.com/TalalAlhaj/status/1520949521567653888

ولكن المقابلة الحصرية مع وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رمسفيلد عام 2006 حول جرائم التعذيب في سجن أبو غريب، كان لها وقعٌ كبيرٌ داخل الولايات المتحدة، ونقلتها جميع الشبكات التلفزيونية الأمريكية دون استثناء. والمضحك أنهم كانوا يقفون خارج مكتبي في واشنطن صفًا للحصول على نسختهم https://www.youtube.com/watch?v=JR4QfSHWFhs

المقابلة الحصرية مع لويس مورينا أوكامبو Luis Moreno Ocampo، المدعي العام الأسبق للمحكمة الجنائية الدولية التي كانت على الهواء مباشرة ولأكثر من ساعة، بعد الإعلان مباشرة عن توجيه تهم ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية لأول رئيس ما زال في الحكم في تاريخ العالم، وهو الرئيس العربي عمر البشير، وكانت هذه المقابلة أيضاً من أهم المقابلات العالقة في ذهني، ويمكنك أن تجد الأجزاء الأربعة لهذه المقابلة التاريخية المطولة، باستخدام آلية جوجل للبحث أو على اليوتيوب.

- ما قصة الجائزة الذهبية بدرجة شرف التي حصلت عليها من الأمم المتحدة في ثلاث مناسبات؟

حصل مكتب «العربية» بالفعل على الجائزة الذهبية ثلاث مرات لأفضل التغطيات

التلفزيونية للمواضيع المتعلقة بالأمم المتحدة، وهو رقم قياسي، إذ لم تحصل أي مؤسسة إعلامية على أكثر من جائزة ذهبية واحدة من الأمم المتحدة، بينما كانت جائزتنا الذهبية الأولى عام 2007 حول وثائقي يتعلق بـ «الأمم المتحدة والشرق الأوسط»، والثانية عام 2010 في وثائقي يتعلق بالتغيرات المناخية وآثارها الوخيمة على شعوب العالم، والثالثة كانت في عام 2012 تحت عنوان «فشل مجلس الأمن في التعامل مع ملف سوريا»، وجاءت في هذا العام «بي بي سي» في المرتبة الثانية (الفضية) والقناة التلفزيونية الأرجنتينية الأولى في المرتبة الثالثة (البرونزية).

وعادة ما يُمنح الصحفي المعد للوثائقي الفائز جائزة مالية تبلغ 10.000 دولار، إلى جانب الميدالية الذهبية، وأعلنا في الحفل وفي نفس المساء تبرعنا بالجائزة بأكملها في ذلك العام، لصالح اللاجئين السوريين. كلمتي بعد الفوز بثالث ميدالية ذهبية من الأمم المتحدة عام 2012: https://www.youtube.com/watch?v=LSGebGDfQKc

- كنت أول إعلامي عربي يتم ترشيحه لجائزة إيمي، ماذا تذكر عن تلك الحادثة المهمة في حياتك الإعلامية؟

جاء ترشيحي وترشيح قناتي في مجال التغطيات الإخبارية عام 2006، من خلال تغطيتنا المباشرة على الهواء للتقرير الأممي الأول للمحقق والقاضي الألماني ديتليف ميليس الذي تم تعيينه بموجب القرار 1595، وكان تقريره هذا هو أول وثيقة رسمية أممية توجه أصابع الاتهام إلى نظام الرئيس بشار الأسد بالمسؤولية عن اغتيال رفيق الحريري. لم نفز بالجائزة الأولى، وفاز بها التلفزيون البريطاني «سكاي نيوز» عن تغطياتهم لهجمات السابع من يوليو الإرهابية في لندن عام 2005، وجئنا في المرتبة الثانية. الصور المستخدمة في تقديم «سكاي نيوز» كانت مثيرة لانفجارات وإصابات ومعاناة إنسانية في هذه التفجيرات، فهنيئا لهم وإن اكتشفنا فيما بعد أن الصور ليست خاصة بـ «سكاي نيوز»، بل تم أخذها من وكالة AP الأمريكية، واتصلوا بنا من الايمي فيما بعد، وسألونا إذا كنا نريد أن نقدم احتجاجاً، ولكن بعد التشاور مع القناة قررنا عدم المضي في تقديم شكوى ضدهم لدى لجنة الإيمي.

- كيف أثرت عليك تجربة الحياة في الخارج بعيداً عن الوطن إيجاباً وسلباً؟

عشت بالفعل معظم حياتي خارج الوطن العربي، فقضيت 31 عاماً في العاصمة البريطانية لندن، حيث عملت في «بي بي سي» 9 سنوات، سنتان منها في تلفزيون BBC World Service 1996-199 وبعد ذلك انتقلت في خريف 1996 للعيش في الولايات المتحدة.

شاركت في تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 96 ولأول مرة، وكانت مشاركتي في انتخابات عام 2024 الأخيرة، التي اكتسحها الرئيس دونالد ترمب، المشاركة في تغطية ثامن انتخابات رئاسية أمريكية كان لي شرف تغطيتها (ست منها من خلال شاشة العربية).

تظل جذوري عراقية، وإن لم أعش في العراق، إلا أن مسقط رأسي كان في بغداد، وأحن حنيناً قويّا إلى العراق الذي أعتقد أنني أعرفه جيداً من كلام بيبيتي (جدتي) وأمي وأبي عنه، وأحن إلى الوطن العربي الأم، ويجعلني انتمائي الشديد إلى العالم العربي ومعيشتي في الغرب، أقدّر وأثمّن الثقافتين العربية والغربية، وأتفهم أيضاً مصادر القوة والضعف في كلٍ منهما. ولكن الغربة ليست بالأمر الهيّن بتاتا.

- ما الذي يمكن أن تشاركنا به عن حياتك الشخصية (هواياتك خارج العمل، أسرتك، قراءاتك بعيداً عن عالم السياسة).

أحب قراءة المواضيع السياسية بالطبع، بسبب شغفي بها، وأيضا قراءة مواضيع أخرى، إما تحقيقية أو علمية أو تحليلية عميقة يغلب عليها الأسلوب الساخر، الذي يرسم الابتسامة على فمك دون أن تدري، فمثلا آخر كتابين قرأتهما كانا

" Anecdotes of an Arab Anglophile" كتبه الكاتب والصحفي السعودي الشاب فيصل عباس، وهو الحائز على جوائز دولية عدة، ويعمل الآن في منصب رئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز» العريقة والصادرة من الرياض باللغة الإنجليزية. فهو كتاب يتعامل مع الحياة في لندن، ولذا هو كتاب قريب إلى قلبي وأرى نفسي فيه

بسبب خلفية نشأتي في لندن، وينقل فيصل عباس أفكاره بنظرة ساخرة أحياناً وناقدة بشدة أحياناً أخرى، لجوانب معيشة الأجنبي المسلم في لندن، ويتطرق من خلال كتابه إلى جوانب دينية وعرقية وتاريخية في المجتمع البريطاني ستحظى باهتمامك.

أما الكتاب الثاني الذي أقرؤه الآن فهو يحمل عنوان «Rinse» للكاتب والصحفي البريطاني «جف وايت»، الذي يكشف فيه عن كيفية تسهيل التقنية الحديثة لعمليات غسيل الأموال المحرمة التي يكدسها أكبر مجرمي العالم. أعشق الموسيقى، وأحب رياضة كرة السلة وكرة اليد وتنس الطاولة، والإسكواش الذي فزت فيه بعدة جوائز في منطقة شمال لندن. أحب الشطرنج أيضاً، وألعب كلما سنحت لي الفرصة، ولكن هذه الهوايات جميعها لا أجد لها الوقت الكافي لممارستها، وخاصة في الفترة الأخيرة.

أحب الهدوء والابتعاد عن ضجيج المدن، فقد عشت في لندن في ضاحية Ealing Broadway الخضراء والهادئة نسبيًا، ولذا أعيش حالياً خارج منهاتن في منطقة اسمها «يورك تاون» تبعد 36 ميلاً عن مقر عملي في الأمم المتحدة، في بيت بُني عام 1926 كمزرعة لتربية الأغنام. وبالطبع جدّدنا فيه الكثير، وذهبت الأغنام، ولكن ظلت غابة واسعة من الأشجار ومساحات كبيرة من العشب الأخضر تحيط بالبيت، ولا نستغرب عند جلوسنا لاحتساء الشاي أو القهوة في بيتنا أحياناً، رؤية الغزلان أو الحيوانات المفترسة مثل الذئاب في بعض الأحيان وهي تعبر حديقتنا إلى مناطق الأشجار.

زوجتي انيتا، إنجليزية الأب، هولندية الأم، وبدأت في العمل التلفزيوني قبلي بسنوات في London Weekend Television كمنتجة في برنامج نهاية الأسبوع، أما أنا فكانت بدايتي التلفزيونية في «بي بي سي» عام 1994، بعدها بعدة سنوات. لدينا ابنان، شريف الحاج (خريج السينما والتلفزيون من جامعة جورج ميسون عام 2009)، وجمال الحاج (محامي قانون شركات، تخرج بشهادته الأولية من جامعة جورج ميسون بعد أربع سنوات، وبعد ذلك أمضى ثلاث سنوات للحصول على شهادة المحاماة بامتياز (قانون الشركات) من جامعة جورج واشنطن عام 2012)، وكلاهما متزوجان، وأعتبرهما ناجحين في حياتهما العائلية والمهنية، ويشكلان مصدر فخر كبير لي ولزوجتي، لخلقهما وقيمهما، بل أعتبر شريف وجمال، أهم إنجاز لنا في حياتنا.

كقاعدة عامة، لا نجاح مهني يأتي دون استقرار نفسي وأسري. نصيحتي لكل صحفي أن يحب عمله، فإن كنت محظوظاً وأحببت عملك، فإنك لن تملّ يوماً في حياتك مهما بلغ عمرك، وإن توقفت عن حب عملك والاستمتاع والاعتزاز به، فقد حان الوقت لك بأن تضع قلمك جانباً.■

قابل
للجدل
مع
نايف الأحمري
مساءً
16:30 KSA
07:30 GMT
العربية
alarabiya

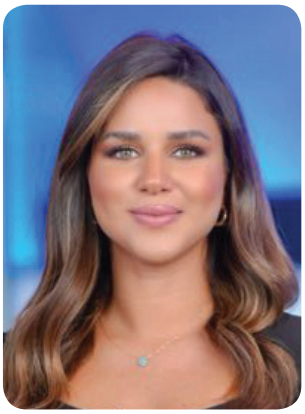

«مؤشرات سياسية».. نافذتك لفهم تحولات المشهد العالمي

بقلم : نوف حجازي

يأتي برنامج «مؤشرات سياسية» في وقت لا يشبه أي وقت آخر، حيث يعيش العالم تحولات غير مسبوقة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ما يجعل الحاجة إلى تحليل دقيق وشامل أكثر أهمية من أي وقت مضى.

البرنامج، الذي جاء بتوجيه من الأستاذ ممدوح المهيني، المدير العام لقناة «العربية»، ليس مجرد تغطية إخبارية، بل هو منصة تحليلية عميقة تسلط الضوء على التفاعلات الكبرى التي تعيد تشكيل المشهد العالمي. إنه نافذة للمشاهد العربي لفهم كيف تؤثر القرارات السياسية على الأسواق، وكيف ترسم التحالفات الدولية، لا بل والعلاقات الشخصية، مستقبل الاقتصاد العالمي.

لم يكن توقيت إطلاق «مؤشرات سياسية» مجرد صدفة، بل جاء في لحظة حاسمة في تاريخ السياسة الدولية. فمع تصاعد التوترات العالمية، شهدنا اجتماعات غير مسبوقة في جدة، حيث احتضنت المملكة العربية السعودية مفاوضات تاريخية جمعت روسيا والولايات المتحدة في محاولة لإعادة رسم معالم المشهد الجيوسياسي.

وفي سياق آخر، تابع البرنامج من كثب اللقاء الاستثنائي بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وهو اجتماع لم يكن متخيلاً قبل سنوات، لكنه أصبح اليوم واقعاً يعكس التحولات العميقة في موازين القوى العالمية.

هذه الأحداث، إلى جانب عودة ترامب إلى البيت الأبيض وما تبعها من قرارات حاسمة في مجال التعريفات الجمركية، العلاقات مع الصين، وإعادة صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، جعلت «مؤشرات سياسية» البرنامج الأكثر أهمية لفهم تأثير هذه التغيرات على الاقتصاد العالمي.

> يتميز «مؤشرات سياسية» بنهجه التحليلي القائم على الأرقام والبيانات الدقيقة، حيث يبتعد عن التحليلات السطحية ليقدم رؤية دقيقة مدعمة بالبيانات. من خلال استضافة خبراء بارزين في السياسة والاقتصاد، ومن خلال تقارير تحليلية معمقة

يتميز «مؤشرات سياسية» بنهجه التحليلي القائم على الأرقام والبيانات الدقيقة، حيث يبتعد عن التحليلات السطحية ليقدم رؤية دقيقة مدعمة بالبيانات. من خلال استضافة خبراء بارزين في السياسة والاقتصاد، ومن خلال تقارير تحليلية معمقة، يوفر البرنامج للمشاهدين فهماً أوسع للتداعيات الاقتصادية لكل حدث سياسي.

لم تعد السياسة شأناً منفصلاً عن الاقتصاد، بل أصبحت القرارات السياسية هي المحرك الرئيسي للأسواق العالمية. كيف تؤثر الأزمات الجيوسياسية على أسعار النفط؟ كيف تتفاعل الأسواق مع سياسات الحماية التجارية الجديدة؟ ما مصير العلاقات التجارية بين القوى الكبرى؟ هذه الأسئلة وغيرها تجد إجاباتها في «مؤشرات سياسية»، حيث يربط البرنامج بين الأحداث السياسية الكبرى والتوجهات الاقتصادية العالمية.

في عصر الأخبار المتسارعة والتحولات الكبرى، يبرز برنامج «مؤشرات سياسية» بمحتواه العميق وأسلوبه السلس، ليقدم إعلاماً حديثاً يتجاوز التغطيات التقليدية، ويعكس رؤية قناة العربية في تقديم محتوى تحليلي متطور يمكّن المشاهد العربي من مواكبة الأحداث العالمية برؤية أكثر وضوحاً وعمقاً.■

عبادة اللدن:

أجمل ما في «العربية» أنها تفتح أمامك الآفاق والفرص طالما لديك ما تقدّمه

صحفي يتعبد في محراب مهنته، عاشق للقراءة والكتابة، ومتابع جيد للشأن العام في المنطقة والعالم. جاء من الصحافة المكتوبة إلى التلفزيون، بتجربة متميزة متنوعة الأركان في «العربية بزنس»، وهو حالياً يسهم في برنامج «الأسبوع وما بعد» ويقدم «مؤشرات سياسية» مع زميلته نوف حجازي.

معه التقينا وكان الحوار التالي:

كيف كانت تجربتك مع «العربية»؟ وكيف تقيّم مساراتها إلى الآن؟

- انتقلتُ إلى «العربية» عام 2016 آتياً من تجربة مختلفة في الصحافة المكتوبة. وأجمل ما في «العربية» أنها تفتح الآفاق والفرص طالما لديك ما تقدّمه. وهذا ما أتاح لي التنوع في التجربة والتدرّج في المهام والمسؤوليات، إلى أن تسلّمت مسؤولية تأسيس فريق للإعلام الرقمي لـ «العربية بزنس» عام 2023، وكانت تجربة أعتزّ بها كثيراً، فقد جمعنا فريقاً رائعاً أحدث فارقاً نوعيًا، وحقق أرقاماً فاقت كل خططنا ومستهدفاتنا. وفي العام الماضي بدأت تجربة جديدة كمذيع للبرامج الاقتصادية وكمسهم في برنامج «الأسبوع وما بعد»، ومؤخراً بدأت بتقديم برنامج «مؤشرات سياسية» مع زميلتي نوف حجازي على شاشة «العربية».

تستطيع أن تقول إني لم آخذ نفساً عميقاً في هذه السنوات التسع. فكلما أفرغ من تحدٍّ أبدأ بتحدٍّ أكبر، يُخرج مني كل طاقتي. هي تجربة متنوّعة ومتجدّدة بلا شك، خلف الكاميرا وأمامها وفي المنصات الرقمية، والأهم من حيث المحتوى وتنوعه ما بين الأسواق المحلية والعالمية، وما بين الاقتصاد والسياسة.

• ما الإضافة التي تعتقد أنها تحققت بإطلاق «العربية بزنس» في أكتوبر 2023؟

- «العربية» لديها ميزة تنافسية واضحة في خدمتها الاقتصادية، وهي واضحة على كل المستويات. لكننا أولاً وآخراً قناة إخبارية، والأحداث الكبيرة تفرض نفسها على حساب البرامج المجدولة. وأذكر أن عام 2023 كان عاماً استثنائيًا من هذه الجهة، فقد وقعتْ الكثير من الأحداث الكبرى، بالإضافة إلى زلزالي المغرب، وسوريا وتركيا. وفي كل مرة كانت تتوقف البرامج الاقتصادية ويتحوّل اعتمادنا على «السوشيال ميديا» بالكامل.

لذلك وفرت انطلاقة «العربية بزنس» مساحة خاصة وواسعة للمستثمرين والمهتمين بأسواق المال والأخبار الاقتصادية، واستقبال الجمهور لها فاق كل التوقعات.

• هناك شبه إجماع على أن «العربية بزنس» تمثل أهم منصة متخصصة في عالم المال والأعمال بالمنطقة العربية والشرق الأوسط، إلام يعود ذلك وفق تقديرك؟

أول ما لاحظته عندما أتيت إلى «العربية» هو وضوح التوجه لدى الإدارة إلى جهة ما الذي تريده من؟ وما الخدمة التي تريد تقديمها للمشاهد؟ ولا شك أن فريق «العربية بزنس» هو الذي يميّزها، من مذيعين وفريق تحريري. فهذا الفريق يفهم نبض الأسواق جيداً، ويستطيع التعامل بديناميكية عالية مع الأخبار التي تهم المستثمرين وصنّاع القرار. ولا شك أن تكوين الفريق هو بحدّ ذاته المهارة الأصعب توفرها في أية مؤسسة.

• عملت سابقاً كرئيس لقسم الاقتصاد في جريدة «الرأي» الكويتية،

كيف وجدت الفارق بين الإعلام المكتوب والإعلام المرئي؟

- لكلٍ منهما شغف ومذاق. في الصحيفة متعة خاصة، التعامل مع الكلمة والمانشيت والصورة والإنفوغراف. وكل عدد في الصحيفة هو منتجٌ له شخصيته وروحه. ولأن دورة الوقت فيها 24 ساعة، فلا بد أن تعتني أكثر بالعمق والتحليل والشرح المستفيض. لا أستطيع أن أصف لك الشعور وأنت تفكّر في صياغة المانشيت وتتخيّله كله على الصفحة، وكيف تشعر حين يلمع في ذهنك وكأنه بيتٌ في قصيدة شعر.

في التلفزيون أيضاً صياغة العنوان فنٌ بحد ذاتها لا يجيدها إلا المتمكنون من اللغة، ولذلك أقول إن التلفزيون يكشف الضعفاء. ففي الصحيفة هناك مستويات عديدة للتصحيح، بينما في التلفزيون الأمر مختلف.

ولذلك يعلّمك التلفزيون الاستجابة السريعة. فلطالما أضفتُ عنواناً إلى النشرة لخبرٍ صدر قبل خمس دقائق من إذاعتها. وهذه مهارة أحبّها. والآن أجد متعة في التعامل مع الأخبار العاجلة على الهواء، لأنها تكشف ما لدى المذيع من عمق معرفي واحتراف صحافي.

• أنت كذلك كاتب رأي في الشأن السياسي، ماذا يعني لك ذلك؟

- أنا عاشقٌ للقراءة وعاشقٌ للكتابة. والاهتمام بالاقتصاد لا ينفصل عن الاهتمام بالقضايا العامة. وأعتقد أن الكتابة لم تستوفِ مني كل شغفي بها.

• صوتك المتميز، هل تعتقد أنه حقق لك إضافة مهمة في مسيرتك الإعلامية؟

- أشكرك إذا كان هذا رأيك. لا شك أن قراءة التقرير أو إذاعة الأخبار يجعلك مع الوقت تكتب بطريقة مختلفة، بحيث تشعر بجرْس الكلمة، وكيف تصل إلى المشاهد.

• لديك اهتمامات متعددة، اقتصادية وسياسية واستراتيجية وثقافية، وعلى امتدادات واسعة من جغرافيا الأحداث، إلامَ يعود ذلك؟ وهل صحيح أن على الصحفي المتخصص في الاقتصاد أن يكون ملمّا بجميع المجالات الأخرى باعتبارها تؤثر مباشرة في الشأن الاقتصادي؟

- كثرة الاهتمامات فيها الكثير من المتعة، لكنها مكلفة ومرهقة أحياناً.

أحب كثيراً الأشخاص الذين يأتون إليّ بالأسئلة.. ولا أتذمّر نهائيّاً من تعليم من أجد لديهم الرغبة بالتعلّم

الاقتصاد والسياسة شديدا الترابط، ففي مراكز الأبحاث الاقتصادية لا بد من وجود باحثين ملمّين بالسياسة، والعكس صحيح. وهذا يتطلب تخصيص الكثير الكثير من الوقت للقراءة والمشاهدة والمتابعة. في أحيانٍ كثيرة تقرأ بدافع الاهتمام والشغف، لكن حين تكون هذه مهنتك فلا بد لك أن تقرأ حتى ولو كنت عائداً إلى البيت منهكاً في المساء. وأحياناً يكون عليك أن تحدد الأولويات، فيقع بين يديك كتابٌ في الفلسفة أو الفكر، لكن عملك يفرض عليك أن تعطي الأولوية في القراءة لشؤون أخرى.

• ما الشروط التي تعتقد بضرورة توفرها في الصحفي الاقتصادي؟

- تعاملت من الموقع الإداري مع الكثير من الصحافيين، ودرّبت كثيرين. وأزعم أن لدي سجلاً جيداً في الاختيار والتوظيف، لأنني أبحث دائماً عمّا في داخل الشخص؛ ما الذي يريده من هذه المهنة؟ هل تعني له شيئاً؟ وأبحث عن مزاياه الشخصية، هل هو ملتزم تجاه عمله، أم يحصي الساعات لينهي دوامه وينصرف؟ الناجحون هم الذين يبذلون من أجل النجاح، وبعد ذلك تنصفك المهنة. وربما أهم مزيّة لنجاح الصحافي الاقتصادي هي الحشريّة. يجب أن يكون مهتماً بالتعلّم، وأن يجعل الخبر مثيراً لاهتمامه، وبعد ذلك يستطيع أن يتعلم أية مهارة.

أحب كثيراً الأشخاص الذين يأتون إليّ بالأسئلة، ولا أتذمّر نهائيّا من تعليم من أجد لديهم الرغبة بالتعلّم، ولا أحب من أصحح له ما يكتب فلا يهتم للأمر، ولا يسأل أين الخطأ.

• «مؤشرات سياسية» أحدث إنتاجات «العربية» والذي تقدمه بالشراكة مع الزميلة نوف حجازي.. حدّثنا عن هذه التجربة.

- الفكرة جديدة على الشاشات العربية، وهي أتت بتوجيه من المدير العام الأستاذ ممدوح المهيني. والرؤية هي لتوفير الجسر الضروري بين المادة السياسية والمادة الاقتصادية. فكثيرون يعتقدون أن الاقتصاد مادة جافة، خصوصاً حين يتم تقديمها لجمهور متخصص.

لكن التحدي هو في كيفية تحويل المادة الاقتصادية إلى قصة تهم الجمهور الواسع، مع الحفاظ على العمق والجدية.

هذه هي المعادلة التي نعمل عليها؛ أن نسبُك الوقائع والبيانات لنجعل منها قصة ذات معنى، وذات فكرة ومغزى، وحتى الآن نجد الأصداء ممتازة.

• ما الذي يمكن أن تشاركنا به عن حياتك الشخصية كي يتعرف الناس عليك.. (هواياتك خارج العمل، أسرتك، قراءاتك بعيداً عن عالم السياسة)؟

- ما يساعدني كثيراً أن زوجتي إعلامية، هي رندى مرعي، عملت في الصحافة اللبنانية والكويتية، وهي تعرف المهنة جيداً، وأستفيد كثيراً من آرائها. لدي ثلاثة أبناء، رؤى وأحمد وآدم، وكلهم متفوقون، ولكلٍ منهم شغفه وعالمه، لكننا نشترك في تشجيع ريال مدريد وليفربول، ونختلف في تشجيع المنتخبات. وعلى كل حال لا أجد الكثير من الوقت لمشاهدة المباريات.

لدي اهتمامات بعيدة عن مجالي في الصحافة، فأنا أقرأ الكثير في مجالات الفلسفة والتاريخ والفكر الديني، وأعشق الخط العربي، وأتقن بعض الشيء خطّيْ الثلث والنسخ. ■

مستقبل
الطاقة
مع ناصر الطيبي
الخميس
18:30 KSA
15:30 GMT
العربية
alarabiya

«العدالة المؤجلة» وثائقي يعيد فتح ملف تفجير مسجدين في طرابلس اللبنانية

بقلم : نبيل الرفاعي

في الثامن من ديسمبر 2024، شهدت المنطقة حدثاً تاريخيًا، تمثل في سقوط نظام بشار الأسد، ليشكّل ذلك التطور نقطة تحوّل مفصلية بعد نصف قرن من حكم حزب البعث وآل الأسد في سوريا.

لم يكن هذا اليوم عاديًا في سوريا فحسب، بل في لبنان أيضاً، حيث تفاعل أبناء مدينة طرابلس - التي عانت كثيراً من جرائم النظام السوري - مع هذا الحدث بشكل خاص لسبب قوي.

تاريخ نظام الأسد في لبنان مرتبط بشكل وثيق بالجرائم والمجازر التي ارتكبها على مرّ العقود، ومن أبرزها في الأعوام الأخيرة تفجير مسجدي التقوى والسلام في مدينة طرابلس في الثالث عشر من أغسطس العام 2013. وقد حصل ذلك خلال أداء صلاة الجمعة، إذ دوّى انفجاران مروّعان أسفرا عن مقتل 48 شخصاً وإصابة المئات، ما ترك أثراً عميقاً في المدينة استمرت مفاعيله حتى اليوم.

لم يكن من الصعب على مَن يتابع تفاصيل السياسة في لبنان، أن يعرف سريعاً المتهم الأوّل بهذه الجريمة، نظراً إلى تاريخ نظام الأسد في لبنان.

ومع أنّ القضاء اللبناني دان -لاحقاً- ضبّاطاً وشبكة إرهابية مرتبطة بنظام الأسد، إلاّ أنّ العدالة بقيت مؤجّلة، حيث تمّ القبض على شخص واحد فقط هو يوسف دياب، فيما فرّ الباقون، نظراً إلى حكم الأمر الواقع في البلاد، وقوّة نفوذ نظام الأسد وحلفائه في تلك المرحلة، ليطوى بذلك هذا الملف رغم المطالبات المتكررة من قبل أهالي المدينة بضرورة متابعته على المستويين القضائي والأمني.

اليوم ومع تغيّر المشهد في سوريا وكذلك الأمر في لبنان، تعود الأنظار إلى طرابلس لفتح هذا الملف مجدّداً وكشف خفاياه.

توجّهنا إلى هناك لمتابعة هذا الملف على الأرض وعن قرب، قابلنا أهالي المدينة وعاينّا المكان، رُبّما هُنا أمام مَسجدَي التقوى والسّلام، أُعيدَ كُلّ شيءٍ أفضَلَ مِمّا كانَ عَليهِ قبلَ حُدوثِ التفجير، لَكِن ما يَعيشُهُ الطرابلسيون حتّى اليوم، دَليلٌ قَويٌ عَلى أنّ ثمّة ما لا يُمكِنُ إعادَتُهُ كَما كانَ فِي السّابق، استطعنا الحصول على مضمون التحقيق الكامل مع الموقوفين في هذه القضية والنص الحرفي للقرار الاتهامي، بالإضافة إلى الحكم الصادر عن المجلس العدلي، ما قادنا إلى شخصيات مرتبطة بهذا الملف، وشخصيات كانت مدرجة أسماؤهم على لائحةِ المَطلوب تصفيَتِهُم، فالتقينا بهم وحصلنا منهم على معلومات ومعطيات تكشف لأول مرة، كما عاينّا ما احتوته كاميرات المراقبة للمسجدين من داتا لحظة وقوع التفجير، وتم عرض بعضها في الفيلم.

من دون أدنى شك المزاج العام في المدينة تغيّر كثيراً بعد سقوط الأسد، وكأن هذه المدينة وناسها يتنشقون نفس الحرية وفرحتهم لا تقل عن فرحة السوريين، وهذا ما لمسناه من الجو العام خلال جولتنا في المدينة.

سقوط الأسد والتغيّرات الحاصلة في لبنان منحانا مساحة أكبر من الحرية والأريحية بفتح هذا الملف والغوص في تفاصيله والوصول إلى كامل الداتا، ودخلنا منطقتي باب التبانة وجبل محسن، هاتان المنطقتان لطالما تناحرتا لحسابات سياسية أكبر من السكان فيهما، والتقينا بالناس والوجهاء والكل مجمع على الوحدة الوطنية والعيش المشترك، وهذا ما سيتعزز في مرحلة ما بعد الأسد. في زوايا هذه المدينة تحكى قصص الألم والفقدان، وجوه تحمل آثار الجراح، وقلوب مثقلة بأحمال الفراق، يعيشون بين ذكريات مؤلمة، يتوقون إلى كلمة واحدة العدالة، فالعدالة وحدها تضع حدّا لهذه المعاناة.

سقوط الأسد والتغيّرات الحاصلة في لبنان منحانا مساحة أكبر من الحرية والأريحية بفتح هذا الملف والغوص في تفاصيله والوصول إلى كامل الداتا

على مرّ السنوات لا تزال تفاصيل ذلك النهار المشؤوم تؤرّق حياة المئات من الطرابلسيين: صوت الانفجار، رائحة الموت، الشوارع والوجوه التي غابت في لحظة، تستحضرها الذكريات وكأنها تعيش تلك اللحظات مرّة أخرى، وكأن الزمن توقف عند الثالث والعشرين من أغسطس عام 2013.

فيلم «العدالة المؤجّلة» استعرض تفاصيل جديدة حول التحقيقات والخيوط الأساسية لهذا العمل الإرهابي والأيادي التي تلطخت بدماء الطرابلسيين، ومعرفة ما مصير هذه القضية وأيّ مسار تسلك راهناً، إذ إنّ بعض ما كشفه العميد المتقاعد من الجيش اللبناني عميد حمود عن خفايا تنفيذ الجريمة، يفيد بأنّ منفّذ الجريمة قد صلّى مرّات عديدة في مسجد السلام لرصد توقيت خروج المصلين. لكنّ القدر شاء أن يتأخر الشيخ بلال بارودي في خطبته، فيما طرأ عطل تقني تسبب في تأخير خطبة الشيخ سالم الرافعي، وإلاّ لكان عدد ضحايا التفجير ارتفع إلى المئات.

اللواء أشرف ريفي، وهو الرجل الأمني المخضرم، تحدّث إلى «العربية» عن وجود شبكات عديدة مرتبطة بنظام الأسد كانت تخطط لتنفيذ هذا العمل الإجرامي، تمّ كشف واحدة منها ورصدها، لكنّ أجهزة الدولة اللبنانية فوجئت بشبكة ثانية قامت بتنفيذ التفجير.

وفي سياق متابعته للقضية، أوضح ريفي أنّه لمس إشارات إيجابية من قبل الإدارة السورية الجديدة في خصوص التنسيق بين الدولتين في هذا الصدد، من أجل الوصول إلى ملاحقة وتسليم المطلوبين من ضبّاط نظام الأسد واللبنانيين الذين فرّوا إلى سوريا آنذاك.

هذا الفيلم يستعرض محطة مهمّة في تاريخ مدينة طرابلس شكّلت مفصلاً مؤلماً في مسار حياة أبنائها، ويستحضر تفاصيل تكشف لأوّل مرّة بموازاة التأكيد على أنّ هذه القضية ستسلك مساراً جديداً نحو تحقيق العدالة الكاملة، فيما المشهد الأخير فيه يختصر حقبة كاملة لجرح كبير تعيشه المدينة منذ العام 2013.

في الختام أتوجّه بالشكر والتقدير لفريق العمل الذي بذل جهوداً كبيرة خلال فترة تصوير وإنتاج هذا الفيلم، حيث تم إنجاز العمل في زمن قياسي، كما أخصّ بالشكر الزميل إبراهيم الخضر من قسم المونتاج الذي بذل جهداً استثنائيًا من خلال إبداعه في تنفيذ مونتاج هذا العمل ليخرج للمشاهد بأفضل صورة وجودة بصرية رائعة، والشكر موصول إلى كلّ من أسهم في نجاح هذا العمل، فجهودكم كانت حجر الزاوية في تحقيق هذا النجاح.■

14 عامًا في «العربية» من مُشاهِد إلى مُنتج

بقلم : أحمد عرب

عندما أتذكّر مسيرتي في قناة «العربية»، أشعر بأنني أعيش جزءاً من تاريخ الإعلام العربي الحديث. بدأت علاقتي بالقناة كمُشاهد قبل وخلال الثورة السورية، حيث كانت «العربية» مصدراً رئيسيًا للأخبار والتحليلات التي تعتمد على المصداقية والموضوعية. كانت القناة بالنسبة إليّ نافذة على العالم، خصوصاً في ظل الأحداث المتسارعة التي شهدتها المنطقة. لم أكن أعلم أن هذه العلاقة ستتحول من مُتابعة إلى مشاركة فِعلية في صناعة المحتوى الإعلامي.

بدأت عملي في قناة «العربية» في قسم الموارد الإخبارية، كانت هذه المرحلة بمثابة المدرسة الأولى التي تعلّمت فيها أساسيات العمل الإعلامي، العمل في هذا القسم علّمني تنظيم العمليات الفنية والتواصل مع بقية فريق العمل لضمان سير العمل بدقةٍ وإتقانٍ، وفي وقت قصير ومحدود.

بعد ذلك، انتقلت إلى قسم البرامج، وهنا بدأت رحلة جديدة مليئة بالتحديات والإنجازات. شاركت في صناعة برامج أعتبرها علامات فارقة في الإعلام العربي، مثل برنامج «مرايا»، الذي ناقش مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والفنية بعمق وشفافية، ثم انتقلت إلى برنامج «الندوة»، الذي تناول هموم دول مجلس التعاون الخليجي، في فترة حوصرت فيها منطقتنا العربية بالمخاطر والصراعات مثل التنظيمات الإرهابية (داعش، الحوثيين، القاعدة) والدول المعادية في المنطقة وغيرها.

عملي في قناة «العربية» بدأته في قسم الموارد الإخبارية، كانت هذه المرحلة بمثابة المدرسة الأولى التي تعلّمت فيها أساسيات العمل الإعلامي، العمل في هذا القسم علّمني تنظيم العمليات الفنية والتواصل مع بقية فريق العمل لضمان سير العمل بدقةٍ وإتقانٍ، وفي وقت قصير ومحدود

لكن التجربة الأكثر تأثيراً كانت عملي على برنامج «سجال»، الذي لا يعد مجرد برنامج حواري تقليدي، بل هو منصة فكرية وسياسية تقوم على نقد الأفكار والشخصيات الفاعلة في الميدانين الفكري والسياسي. ويهدف البرنامج إلى تفكيك المشروعات والأفكار المؤثرة في الرأي العام، ويكشف تهافتها وتناقضاتها بطريقة مباشرة وجذابة.

خلال هذه السنوات الأربع عشرة، تعلمت أن العمل الإعلامي ليس مجرد وظيفة، بل هو رسالة تحمل في طياتها مسؤولية نقل الحقيقة بكل أمانة وموضوعية، تعلمت أيضاً أن النجاح في هذا المجال يتطلب التزاماً بالتعلم المستمر، حيث يتغير العالم من حولنا بسرعة، ويجب أن نكون دائماً على استعداد للتكيف مع هذه التغيرات.

في النهاية، أعتبر تجربتي في قناة «العربية» جزءاً لا يتجزأ من هويتي المهنية، كانت سنوات مليئة بالتحديات، ولكنها أيضاً كانت مليئة بالإنجازات التي أفخر بها. هذه التجربة علّمتني أن الإعلام ليس مجرد نقل للأخبار، بل هو أداة لتشكيل الوعي وبناء المستقبل.■

سجال
مع مشاري الذايدي
السبت
12:30 GMT
15:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net

مذيعة «العربية نيوز» لي آن جيرانز leigh-ann gerrans :

وصولي إلى «العربية نيوز» تجربة مثيرة ومليئة بالتوتر كحال أي تغيير في الحياة

نشأتُ في إفريقيا، فهي مولودة في بوتسوانا، من أب قادم من زمبابوي وأم من زامبيا، درست في لندن ودخلت معترك الحياة المهنية من بوابة الإذاعة ثم التلفزيون، لتلتحق بـ «العربية نيوز» بكثير من الشغف وتوهج الرغبة في تحقيق النجاح في عملها من جهة، وفي اكتشاف المنطقة والاقتراب من خصوصياتها الثقافية والاجتماعية من جهة ثانية، بالإضافة إلى الإصرار على ممارسة هواياتها المفضلة التي تعطيها قدرة فائقة على الحركة وخوض المغامرات الرائعة. تقول عن نفسها إنها تتمتع بشخصية مستقلة، وروح قوية بشكل غير عادي، وحب للحياة. الضحك هو أفضل دواء، وتحاول دائماً نشر هذه الطاقة الإيجابية أينما ذهبت.

مع لي آن جيرانز leigh-ann gerrans التقينا وكان الحوار التالي:

رحلة صحفية وإعلامية غنية قادتك إلى «العربية نيوز».. كيف تقيّمين هذه الرحلة ولحظة الوصول؟

أشعر بأنني خضتُ رحلة غير تقليدية في عالم التلفزيون والإعلام، وغالباً ما أنظر إلى الماضي بابتسامة. بدأت مسيرتي الصحفية في «سكاي نيوز» أثناء دراستي في لندن، ويبدو أن ذلك كان منذ سنوات طويلة. كانت تجربة تدريبية رائعة تعلمتُ فيها الكثير عن الأخبار المتواصلة على مدار 24 ساعة، وكيفية العمل ضمن فريق، وما القصص التي تقود أجندة الأخبار. أدين بمسيرتي الصحفية للفرص المبكرة والزملاء الرائعين في «سكاي نيوز». بعد حصولي على شهادة البكالوريوس، تابعتُ درجة الماجستير، حيث نمت لديّ اهتمامات بالإذاعة. قدمتُ الأخبار في إذاعة محلية أثناء الدراسة، وكانت تجربة رائعة لم أشعر بأنها عمل. لاحقاً، اتخذت مسيرتي الصحفية منعطفاً جديداً عندما انضممت إلى «بلومبرغ»، حيث بدأت بالإذاعة ثم انتقلت إلى التلفزيون. كان وصولي إلى «العربية نيوز» تجربة مثيرة ومليئة بالتوتر، كما هو الحال مع أي تغيير في الحياة. ولكن بالنظر إلى الوراء، أستطيع أن أقول إنني كنتُ موضع ترحيب حار ودعم كبير.

من «بلومبرغ» إلى «العربية نيوز».. ما أبرز الفروقات والتشابهات بين الشبكتين؟

الفرق الرئيسي بين الشبكتين هو المحتوى. «بلومبرغ» قناة مالية تركز على تقديم المعلومات حول محركات الأسواق، في حين أن برنامجي في «العربية نيوز» يركز على الأخبار الدولية والأحداث الكبرى التي تؤثر على أجندة الأخبار اليومية. معظم شبكات الأخبار تتبع تدفقات عمل متشابهة، حيث يعمل الفريق على تحقيق النجاح ضمن مهل زمنية محددة. ولكن الفرق الأبرز بالنسبة إليّ في «العربية نيوز» هو وجود عمار عزيز، مدير متفهم يقود الفريق بثقة وإيمان بقدراتنا.

أنتِ من لندن، وعشتِ سابقاً في بوتسوانا وزيمبابوي، حيث تعود جذور عائلتك.. كيف وجدت واقعك الجديد في البيئة العربية والشرق الأوسط؟

ولدتُ في سيليبي-فيكوي، وهي بلدة تعدين صغيرة جدًا في بوتسوانا، كانت تنتج النحاس والنيكل. والدي نايجل وُلد في زيمبابوي، وكان يعمل في صناعة التعدين، بينما والدتي فانيسا وُلدت في زامبيا. طفولتي في بوتسوانا كطفل نشأ في بلدة تعدين كانت ساحرة، فقد كنا بعيدين أربع ساعات عن المدينة، وكان كل شيء ريفيًا ومليئاً بالحرية. مقارنة العالم العربي بإفريقيا ولندن أمر صعب، ولكن ما يميز العالم العربي هو أهمية العائلة والمجتمع، وهي قيمة رائعة سأحملها معي دائماً. الشرق الأوسط جميل بطريقة فريدة من نوعها، من مبانيه وشواطئه إلى شعبه وثقافته.

كيف ترين مستقبل المشروع بعد نجاح إطلاقه؟

كل يوم، يعزز الفريق جودة المحتوى الإخباري من خلال استضافة ضيوف ملمين بالقضايا العالمية. يبدو مستقبل البرنامج واعداً، والهدف هو تقديم برنامج إخباري مباشر سريع الإيقاع بمحتوى تحريري قوي يوفر نظرة متكاملة على الأحداث المتلاحقة في جميع أنحاء العالم.

كانت لديك تجربة إذاعية سابقة مع «راديو جاكي» في لندن.. ماذا تتذكرين عن تلك الفترة؟ وهل تفتقدين العمل في الإذاعة؟

الراديو وسيلة فعالة للوصول إلى عدد كبير من الناس. نشأتُ في أسرة تستمع إلى الأخبار عبر الراديو يوميًا، وكنتُ دائماً أتساءل عن شكل المذيعين. كان لديّ رئيس رائع في «راديو جاكي» يُدعى رود، وما زلنا على تواصل حتى اليوم. لقد ساعدني كثيراً في بناء ثقتي وتعليمي كيف أكون على طبيعتي على الهواء. نعم، أفتقد العمل في الإذاعة، لكني متأكد من أنني سأقنع عمار بالسماح لي بإطلاق بودكاست خاص بي في يوم من الأيام، وأنا أعمل على ذلك!

إذا طلبنا منك تقديم نفسك في بضع كلمات.. كيف تصفينها؟

بصراحة، هذا سؤال صعب. أتمتع بشخصية مستقلة، وروح قوية بشكل غير عادي، وحب للحياة. الضحك هو أفضل دواء، وأحاول دائماً نشر هذه الطاقة الإيجابية أينما ذهبت. نشأتي في إفريقيا غرست فيّ تعاطفاً كبيراً مع من يملكون القليل في الحياة، لذلك أحرص دائماً على معاملة الآخرين بلطف. الأشياء البسيطة في الحياة والحيوانات، خاصة كلابي، تمنحني سعادة لا توصف. فضولي تجاه الحياة يجعلني أحب التعرف على الثقافات الجديدة ومواجهة التحديات بعقلية إيجابية.

هل صحيح أنك شغوفة بالرياضة؟ وما رياضتك المفضلة؟

هذا صحيح 100 %! نشأتُ في بوتسوانا حيث لم تكن لدينا متاجر أو تلفزيون، ولكن كان لدينا ملاعب تنس وملعب جولف. في سن الخامسة، تسللت إلى خزانة والدتي وسرقت مضرب التنس والكرات، ومنذ ذلك اليوم لم أتوقف عن تطوير مهاراتي في التنس. كان والدي يلعب معي كل مساء بعد العمل، وانضممت إلى فريق المدرسة، ثم أصبحت أصغر قائدة لفريق التنس في شمال بوتسوانا. لاحقاً، لعبت التنس لمنتخب زيمبابوي عندما انتقلت إلى هناك للدراسة. التنس منح طفولتي هدفاً وعزّز فيّ الإصرار والانضباط وتعلم كيفية التعامل مع الخسارة.

ما يميز العالم العربي أهمية العائلة والمجتمع وهي قيمة رائعة سأحملها معي دائماً

أنتِ من مواليد برج العذراء وتكرهين عندما يكون عطارد في حالة تراجع.. هل تعتقدين أن علم الأبراج يشهد انتشاراً أكبر هذه الأيام؟

هذا السؤال أضحكني لأنني كنت قد ذكرت هذا الأمر في وصف حسابي على تويتر! كعذراء، ألقي باللوم دائماً على عطارد عندما تسوء الأمور، لكنني لست متأكدة مما إذا كان ذلك حقيقيًا. وفقاً لبرجي الصيني، أنا نمر، وهو وصف يناسبني تماماً. المرأة النمر تتمتع بجاذبية كبيرة، ولكنها في الوقت ذاته تمتلك حضوراً قويًا وسلطة طبيعية.

هل لديك أي معرفة بالثقافة العربية؟

أسعى إلى اكتساب فهم أعمق للثقافة العربية واللغة والإسلام. حضرت مؤخراً أول «سحور» لي مع فريق «العربية نيوز»، وتعرفت على فعاليات رمضان. كلما قضيت المزيد من الوقت في العالم العربي، اكتسبت معرفة أكبر. كما أنني أتعلم بعض الكلمات بالعربية، وأحاول تحسين لغتي يوماً بعد يوم. في غرفة المكياج، تشغل الموسيقى دائماً، وهذا يساعدني في التعرف على المزيد من الفنانين العرب. زرت عمان مؤخراً لممارسة الغوص، وكانت الحياة البحرية مذهلة. أطمح إلى زيارة المزيد من الدول العربية لتذوق طعامها والتعرف على ثقافاتها وشعوبها.

بعيداً عن الإعلام.. ما الوظيفة التي كنتِ تتمنين العمل بها؟

يمكنني الإجابة عن هذا السؤال بثقة، كنت سأصبح مدربة أيروبيكس أو مدربة تنس! قد يبدو هذا بعيداً عن الصحافة، لكن الرياضة تجري في دمي. كانت والدتي تأخذني معها إلى صفوف الأيروبيكس عندما كنت طفلة، وكنت أجدها تجربة رائعة. عندما أتقاعد، هدفي هو امتلاك مزرعة لإنقاذ الحيوانات، حيث أعتني بعدد كبير من الكلاب وأساعد الحيوانات المحتاجة.

هل هناك برنامج تحلمين بتقديمه أو شخصية تودين إجراء مقابلة معها؟

مقابلة دونالد ترامب حلم لكثير من الصحفيين، ولكن ما يثير اهتمامي حقًا هو إيلون ماسك، خاصة بسبب جذوره الجنوب إفريقية. أرغب في سؤاله عن إمكانية إرسالي إلى الفضاء والتعرف على عقليته الإبداعية. ستيفي جراف كانت شخصية مؤثرة جدًا بالنسبة إليّ في طفولتي، وأود إجراء محادثة معها حول مسيرتها في التنس.

ما الذي يمكنكِ مشاركته معنا عن حياتك الشخصية؟

عائلتي هي أهم شيء في حياتي، فقد كانت دائماً داعمة ومشجعة لي. لدي اهتمامات بسيطة خارج العمل، مثل الرياضة، التمارين الرياضية، الطهي، وقضاء الوقت مع كلابي وأحبائي.■

البعد الآخر

العربية
alarabiya

السبت
18:00 GMT
21:00 KSA

كامل الخطي في بودكاست «وما بعد» مع ليال الاختيار

في هذه الحلقة من بودكاست «وما بعد» تستضيف ليال الاختيار الكاتب كامل الخطي لفتح سلسلة من الملفات المتصلة بالقضية الفلسطينية ونشأة القومية العربية والصراعات الممتدة في الساحة العربية وتاريخ المواجهات العربية مع إسرائيل، وهل عطّل طوفان الأقصى السلام مع إسرائيل؟ وهل أضرّ بالقضية الفلسطينية؟ ما نتائج اتفاقية «سايكس بيكو» على الوجود الفلسطيني؟ وما مكاسب العرب وإسرائيل وخسائرهما؟ وما دور دول الخليج العربي في حل القضية الفلسطينية؟ وهل سنصل إلى سلام دائم مع إسرائيل؟ كيف كانت تجربة الإسلاميين في الحكم؟ وما هوية «عزمي بشارة» الحقيقية؟.■

خمسة أصدقاء أحدهم جثة في بودكاست «جريمة»

ليلة زفاف تتحول إلى لغز.. هذا اللغز يجعل

التفاصيل تدور بين الأصدقاء الخمسة وبين محقق.

رواية «خمسة أصدقاء أحدهم جثة».. هي رحلة للعلاقات وما تخفيه من تفاصيل بشكل دقيق يشبهنا كثيراً، حقيقة استمتعت جدًا بقراءة هذا الكتاب، وهو بالمناسبة واحد من 10 أعمال صدرت بدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة بمبادرة (حاضنة الكتاب).

«جريمة» بودكاست يتطرق إلى جرائم معقدة حيرت عدسات المحققين، قصص مرعبة لأشخاص جمعتهم الجريمة باختلاف أساليبها ودوافعها، يرويها في كل حلقة محلل السلوك الإجرامي محمد الشيباني، ويحللها بطريقة شارلوك هولمز.■

السجينة التي صفعت سجّانها في بودكاست «بتوقيت دمشق»

نستضيف في هذه الحلقة من بودكاست «بتوقيت دمشق» الروائية والناشطة السياسية حسيبة عبدالرحمن، التي وُلدت في بيئة غير معارضة وغير سياسية، واختارت طريقها ضد الصمت ومواجهة ظلم نظام حافظ الأسد، وقرّرت الانتقال إلى ساحة المعارضة السياسية السورية، وبالتحديد إلى حزب العمل الشيوعي، لتذوق مرارة سجون نظام الأسد لأول مرة في عام 1979م وبدأت بعدها سلسلة الاعتقالات المتكررة بتهم مختلفة ومواجهة القمع والضرب والموت المرتقب، ومع ذلك لم تستسلم أمام واقعها المتجدد بالألم والتضحية ووفاة والدها في زمن اعتقالها، لتجدد اشتباكها مع النظام وتتنفس الحرية بإصداراتها الأدبية التي تتسرب منها شخصيات تحاكي تحدي طغيان الأسد وسنوات السجن المُرّة.

تحكي الضيفة عن وصول بشار الأسد إلى الحكم، وتحليلاتها التي أكدها الزمن بعد هروبه، وعن ليالي الحراك السوري وتفسيراتها العميقة لسنوات الثورة ونتائجها التي حققت حلم عقود من الصراع مع النظام الأسدي الذي يئس منها ولم تيأس من سقوطه.■

كيف ستنتصر سوريا على نفسها؟

من يعطّل مستقبل سوريا؟ انطلاقاً من هذا السؤال يناقش بودكاست «بتوقيت دمشق» الواقع السوري وتداعياته المستقبلية وسياسة حكومة أحمد الشرع مع التمرد في الساحل السوري وإخماد الصراع والمشاعر الطائفية والعداء بين مكونات الشعب، والحد من النفوذ الخارجي الذي يشعل فتيل التمرد والفوضى بعد البدء السريع في مسار الاستقرار والانفتاح على محيطها العربي والإقليمي والتحديات التي تواجه حكومة الشرع ضد التوترات الأمنية، وبالتحديد حراك فلول نظام الأسد الرافضين لمرحلة التغيير والفصل بينهم وبين المدنيين المسالمين من الطائفة العلوية.

يستضيف حسين الشيخ في هذه الحلقة السياسي السوري والباحث الاستراتيجي الدكتور سمير تقي، ويستكمل معه النقاش حول مستقبل الاقتصاد السوري والبدء بنموذج يتناسب مع الحالة السورية بعد نموذج رأسمالية الدولة الاحتكارية الفاسدة الذي تركه حافظ الأسد وابنه بشار، والتوجه إلى استغلال الثروات النفطية والوصول إلى الطريق الصحيح في ظل وجود عقوبات اقتصادية قاسية، وكذلك تفادي العواقب الاقتصادية والاجتماعية المحتملة بمناقشة واستشارة خبراء سوريا.■

بدرية البشر : «شارع الأعشى» لا يمثل المجتمع

هل قصص «شارع الأعشى» تمثل واقعنا؟ سؤال يطرحه بودكاست «نافذة» على الروائية الدكتورة بدرية البشر التي بدأت في كتابة روايتها «غراميات شارع الأعشى» في أحد مقاهي لوس أنجلوس، ثم نشرتها عام 2013، لتعود إلى الساحة الفنية في شهر رمضان الماضي بتحويل هذه الرواية إلى عرض تلفزيوني يحاكي حياة المجتمع السعودي بمرحلة السبعينيات في أحد أشهر شوارع الرياض آنذاك «شارع الأعشى».

وعن كواليس النص ونجاح الشخصيات توضح الكاتبة في هذه الحلقة جهد زوجها الفنان ناصر القصبي في التوجيه والمحافظة على مسار أبطال المسلسل دون التحوّل المفاجئ، وتحدثنا معها عن جرأة المشاعر وقصص الحب وتصوير الحياة بواقع مختلف، وكيف واجهت موجة النقد الغاضبة؟ ولماذا اعتبره البعض اختراقاً للعادات والتقاليد وإسقاطاً على المجتمع؟ وكيف بررت ذلك؟ وهل هناك اعتبارات خفية لنقد «شارع الأعشى»؟.■

ناصر القطامي.. بداية الإمامة المبكّرة في بودكاست «نافذة»

نلتقي في هذه الحلقة من بودكاست «نافذة» بالإمام ناصر القطامي، الذي يحدثنا عن بداياته، وكيف أحب الإمامة منذ كان طفلاً في المرحلة الابتدائية، وعن الصعوبات التي واجهته في بداياته، حيث لقي بعض الممانعة من والده الذي خشي أن يؤخره عمله كإمام عن دراسته، وكيف اعتلى المحراب لأول مرة عن طريق حيلة قام بها وهو ما زال طفلاً، ثم كيف أصبح إماماً لمصلى صغير في محطة وقود، كما يتحدّث عن المشكلات التي يمكن أن تواجه الإمام أثناء الصلاة، وعن دور الفاتح في تصحيح أي خطأ يقع فيه الإمام، وكيف يجب أن يتعامل الفاتح مع هذه الأخطاء.

يقدّم القطامي نصائح للمؤمنين حول البكاء والخشوع بثه، ويحكي عن الألقاب ورأيه بها، ومتى يجب أن نستخدمها أو لا نستخدمها، ثم يحدّثنا عن أنواع الطعام والشراب التي يعتمدها أو يتجنّبها قبل الصلاة نتيجة تجربته الطويلة التي امتدت لثلاثين سنة كإمام، ثم يفاجئنا بحديثه عن الجن، وخبرته وتفسيراته للأصوات التي تصدر في أثناء التلاوة، والتي يفسرها البعض كأصوات للجن، ويشرح كيفية تعامله مع موضوع الرقية الشرعية، فهو يطلب من الناس أن يقوموا برقية أنفسهم بأنفسهم، ثم يتحدّث عن المال الذي يتقاضاه الإمام مقابل الصلاة أو التلاوة، ويختم بحديث عن كرة القدم ورأيه في الرياضة وتجربته معها.■

الأمويون والعباسيون بين الدين والسياسة مع د. رشيد الخيون

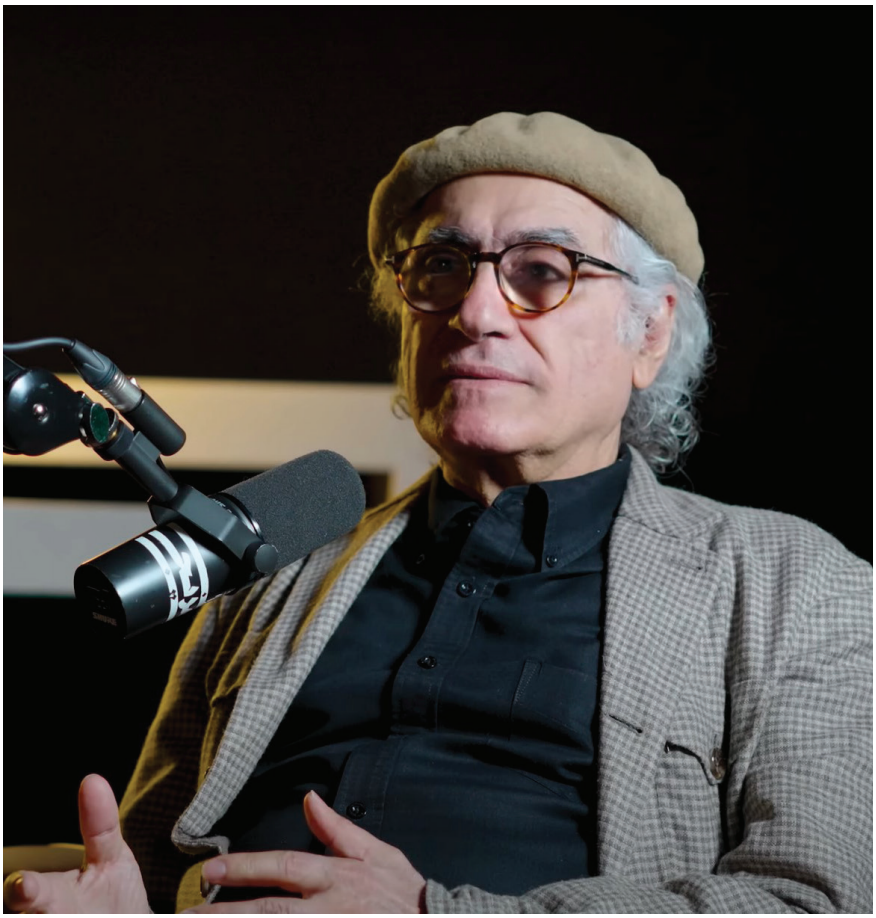

لطالما كانت العلاقة بين السلطة والدين مبحثاً مهمّاً في تاريخ الدول الإسلامية، حيث لم يكن الدين مجرد عقيدة روحية، بل أداة سياسية فعّالة.. ومن أبرز النماذج التاريخية لهذا التوظيف السياسي للدين نجد الدولتين الأموية والعباسية قد استخدمتا الخطاب الديني بطرق مختلفة لخدمة أهدافهما السياسية.

نستضيف في هذه الحلقة من بودكاست «منظور» الباحث العراقي د. رشيد الخيّون المتخصص في التاريخ، وتعدّ آراؤه جدلية في العديد من القضايا، حيث يجيب عن أسئلة عن طبيعة الصراعات التي وقعت على الخلافة بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك عن تبلور الحياة السياسية والفكرية والفقهية الإسلامية، والفروق الجوهرية بين الأمويين والعباسيين، وكيف تطورت العلاقة بين السلطة والمؤسسات الدينية عبر العصور، وسنقارن هذه التجارب التاريخية مع ممارسات الإسلام السياسي الحديث، وأسباب الضعف والقوة في الدولتين الأموية والعباسية، وظروف نشأة المذاهب الإسلامية ونقاط الاختلاف بينها.

أسئلة مفصلية وعميقة طرحها عبدالواحد الحميّد على ضيفه د. رشيد الخيّون يجيب عنها حسب رأيه الشخصي في تحوّل المذاهب الإسلامية من السياسية إلى العقائدية والحديث عن المعتزلة وفلسفتهم ورؤيته الجديدة حول الثورات التي برزت داخل الدولة الإسلاميّة وأسباب سقوط الدولتين الأموية والعباسية، ومقولته التي أطلقها «لا إسلام بلا مذهب».■

الهندسة العكسية.. كيف انتصر السادات في حرب 73؟

دكتور مهندس في تخصص الميكانيكا، حاصل على خمس براءات اختراع، ويجهّز للسادسة، ويعمل في مجال الهندسة العكسية، ينزل ضيفاً على بودكاست «أم القصص»، إنه الدكتور عصام بهجت، الذي يحدّثنا عن ماهية الهندسة العكسية وبداياتها ومجالات استخدامها وكيفية البناء عليها لتطوير الصناعات في مصر والوطن العربي.. وعن الصناعات التي يمكن أن تنهض بالبلدان، وحديث حول الذكاء الاصطناعي وقدرته على منافسة الإنسان إن لم يتمكّن من مواكبته.. ومن وجهة نظره سقطت شركات كبرى لأنها لا تواكب هذه القفزات التقنية.■

الخلافات بين قادة طالبان في حلقة مع الصحفي الأفغاني أحمد سيد

هل أثرت العزلة الدولية على العلاقات بين قادة طالبان؟ نستعرض في هذه الحلقة من بودكاست «نافذة» التحديات والصراعات الداخلية بين قادة حركة طالبان، ومحاولة سيطرتهم على حدة الخلافات، وخبايا جذور الخلاف التاريخي بين جناح قندهار وجناح حقاني، الذي يعود أصله إلى صراع قبلي بدأ قبل 250 سنة، ومناقشة حرب التصريحات بين أجنحة الحركة، والسياسات الخارجية التي يتبناها كل طرف دون تغيير لواقع العزلة الدولية وللعقوبات الصارمة على أهم القادة، ويبقى سؤال النقاش: لماذا يرفض زعيم طالبان التفاوض مع المجتمع الدولي؟

تستضيف الحلقة الصحافي الأفغاني أحمد سيد؛ لمناقشة عودة طالبان إلى السلطة من جديد، والقيود الاجتماعية المريرة التي تفرضها الحركة على الشعب الأفغاني، من إغلاق المدارس والجامعات أمام الفتيات ووضع حدود لعمل ونشاط المرأة، وتحويل الشاشات إلى إذاعات من أجل منع بث الأرواح وغيرها من الملفات الداخلية التي أرهقت عقول الناس.

وسنعود قريباً بالجزء الثاني لاستكمال قراءة واقع السياسة والحياة في أفغانستان في ظل سلطة طالبان.■

نساء اليمن في بودكاست «يمان»

ما سبب تضحيتها من أجل نساء اليمن؟ واحد من الأسئلة التي تطرحها عهد ياسين لتجيب عنها ضيفة الحلقة من بودكاست «يمان» المحامية والناشطة الحقوقية ورئيسة منظمة «تمكين المرأة» زعفران زايد التي دافعت عن حقوق نساء اليمن، وحاربت القمع وانتهاكات الحوثيين المستمرة وتوثيق المشهد اليمني المليء بجرائم ميليشيا الحوثي.. وبعد القبض على زوجها الصحفي ورحلة الهروب من صنعاء بعد سقوطها لم تتوقف عن حماية أمل النساء اليمنيات وعن رصد وتتبع استهدافهن، ثم تلقت خبراً بعد محاكمة غيابية من المحاكم التي تسيطر عليها ميليشيا الحوثي بالحكم بالإعدام رمياً بالرصاص وصلبها 3 أيام بتهمة مساعدتها للطفلة اليمنية بثينة الريمي ونقلها لتلقي العلاج في السعودية والحكم على زوجها فؤاد المنصوري بالإعدام أيضاً.■

سؤال
مباشر
مع خالد المدخلي
الجمعة
14:30 GMT
17:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net

عشرون عامًا في «العربية».. وما زلتُ أتعلَّم!

بقلم : طاهر بركة

عشرون عاماً في شبكة العربية «مش مجرد كلمة بالفم» كما يقال. أتذكّر بداياتها كأنها أمس، وعندما أتبحّر في تفاصيلها، تتلاطم ذكريات لا تنتهي.

ولمّا أتحدث عن الذكريات، لا تحلّ في الواجهة إنجازات العمل فقط، بل كذلك مشاعر الدفء العائلي، التي توفرها شبكة «العربية» لأفرادها، بكل طريقة ممكنة. حتى غدت المنافسة التلفزيونية في العالم العربي، بالنسبة إليّ، تبدأ من سؤال بسيط هو: «هل جو العمل في المحطة «أكس» كما في قناة العربية؟» ثم لا داعي للإجابة.

قلت لأحد الزملاء الأصدقاء قبل فترة قصيرة، وعلى صعيد الفكاهة بطبيعة الحال: «إنني أشعر بأن اختبارات دخول الموظفين إلى شبكة «العربية»، تتم على أساس تربيتهم وأخلاقهم ونواياهم، أكثر من رصيدهم المهني». وقد لا يتوقع القارئ الكريم، أنني سأؤيد هذه النقطة وسأجيب عن فلسفتها، ولكن في الحقيقة بلى. إذ إن «العربية» أخذت على عاتقها أن تصنع طاقمها مهنيّاً، وتصقله بطريقتها وأسلوبها وشكلها ومضمونها، حتى بتنا إذا تعرفنا إلى زميل جديد، كان انطباعنا الأولي مبنيّاً على حجم شبهه بـ «العربية». نعم هكذا تكون الماركات المسجلة، التي ينظر الآخرون إليها قدوة يحذون حذوها، إذا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

بدأت عملي في «العربية» قبل أن أكمل عامي الثاني والعشرين من العمر، وها أنا اليوم في العام الثاني والأربعين. عشرون عاماً، تعلمت في خلالها، أن السلوك المؤسساتي للموظف، يأتي قبل الالتزام المهني. وأقول الموظف، وليس أي توصيف آخر، لأنه الأمر الثاني الذي تعلمته على مدى الأعوام العشرين، وهو أن تستمر في اعتبار نفسك موظفاً، عندما تعمل في هكذا صرح، مهما علا مستواك الوظيفي أو شهرتك. وتعلمت أن المنافسة يجب أن تكون لنسختي أمس فقط وليس للآخر؛ وأن ألجأ حتى إلى زملائنا الأعزاء من باكستان والهند ونيبال، عندما تفاجئني أثناء تحضير النشرات والبرامج، أسماء مواقع وشخصيات من دولهم. كما تعلمت أن آراء زملائك بك، هي التي تصنعك، قبل رأي مديريك، وأن أحداً منهم لن يتورع عن مساعدتك حتى النهاية، ولكن إن أنت سمحت لهم بذلك.

> ما زلت أتعلّم كلّ يوم. وهذه متعة العمل في الإعلام، ومتعته قريبة أيّما قرب من متعة الحياة نفسها، التي لا تشعر بها إلا بتفعيل شغف الاستكشاف كلّ لحظة في حياتك

بصراحة، تخطر ببالي الآن فكرة تحضني على احتساب عدد النشرات والمقابلات اليومية والبرامج الأسبوعية، التي قدّمتها وأسهمت في إعدادها، طيلة فترة وجودي في ما أصبح الآن «شبكة العربية». وبحسبة سريعة جدّاً، أجد أنها وصلت إلى خمسة آلاف نشرة وعشرين ألف مقابلة إخبارية وألف حلقة خاصة بالبرامج. ولكنّ أقولها، وبكل صدق، ما زلت أتعلّم كلّ يوم. وهذه متعة العمل في الإعلام، ومتعته قريبة أيّما قرب من متعة الحياة نفسها، التي لا تشعر بها إلا بتفعيل شغف الاستكشاف كلّ لحظة في حياتك.

عندما تتسيّد الساحة الإعلامية العربية محطة واحدة، فهي تقود، ليس فقط لقوتها، وإنما أيضاً لعدم وجود منافس. ولكن من يأتي ثانياً زمنيّاً وجاهزاً بما يكفي، يرفع سقف التحدي ويفرض شروط لعبة جديدة تجعل الأول مضطرّاً إلى المنافسة في إطارها، محاولاً اللحاق بها. وقد كانت هذه طبيعة الأمور في الإعلام العربي لعقود. ورغم أنه نما وكبُر واتسع، بيد أنه ظلّ تحت سقف قواعد تلفزيونية معروفة أو مستحدثة مرعيّة التطبيق. أمّا ثورة وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي، فلا شك أنها باتت تضيف تحديات كبرى في فضاءات الإعلام العربي، غير المهدد بوجوده، وإنما المضطر إلى عصرنة مواكبته لها، بمقاربات وآليات ووسائل جديدة. وهذا ما أرى، من حيث طبيعة عملي، أنني بحاجة ماسّة الآن إلى تعلم جديده والتركيز على التدريب والتنمية والتطوير بمجالاته كافة في أقرب وقت.

ولعلّ ذلك يَحدث قريباً بحول الله عندما أستقِلّ قطار الرياض!■

مراجعات.. تجارب وشهادات مفارقين لتنظيم الإخوان

بقلم : ضياء رشوان

لسنوات طويلة ظلت جماعة الإخوان المسلمين تشكل أحد أبرز التعقيدات في المشهد السياسي المصري والعربي، وأحياناً في مناطق أخرى من العالم، منذ إعلان تأسيس الجماعة على يد حسن البنا على ضفاف قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية عام 1928. وبينما ظلت الجماعة ترفع شعار العمل الدعوي أكثر من ثمانية عقود، فقد أكدت تطوراتها الداخلية وتصرفاتها في مصر منذ انعقاد مؤتمرها الخامس عام 1938 أن هذه ليست هوية الجماعة الحقيقية والوحيدة، وأن أهدافها السياسية في الوصول إلى حكم مصر وتعدد أدواتها للوصول إليه -بما في هذا العنف والإرهاب- تمثل جوهر هويتها.

وقد أفاضت دراسات وأبحاث رصينة ومعتبرة، وشهادات ومذكرات منشورة لقيادات وأعضاء فيها، وتحقيقات وأحكام قضائية متعددة في تأكيد هذا الجوهر الحقيقي لجماعة الإخوان، الذي تأكد تماماً بعد ثورة 25 يناير 2011 في مصر.

ففي سباق حثيث مع الزمن، قفزت الجماعة منذ تخلّي الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك عن حكم البلاد في 11 فبراير 2011 بصورة محمومة، نحو الهدف الأعلى المؤجّل لها منذ مؤتمرها الخامس، وهو الاستيلاء على حكم مصر. واستطاع الإخوان استغلال الأوضاع الجديدة شديدة الاضطراب التي لحقت بمصر، الرسمية والشعبية، وأضافوا إليها مساحات أوسع من الاضطراب والفوضى؛ لكي ينتهي الأمر في يونيو 2012 بسيطرتهم على منصب رئاسة الدولة، لتكتمل هيمنتهم على الحكم في مصر، بعد حيازتهم الأغلبية المطلقة لمجلسي البرلمان (الشعب والشورى) خلال عام قبلها. وبهذه الخطوة اكتملت «خطة التمكين» التي اكتشفتها أجهزة الأمن المصرية عام 1992. وهي التي كانت ترمي بحسب نصها إلى: «الاستعداد لتحمل مهام المستقبل وامتلاك القدرة على إدارة أمور الدولة، وذلك لن يتأتى بغير خطة شاملة تضع في حساباتها ضرورة تغلغل الجماعة في طبقات المجتمع الحيوية، وفي مؤسساته الفاعلة، مع الالتزام باستراتيجية محددة في مواجهة قوى المجتمع الأخرى والتعامل مع قوى العالم الخارجي».

فقد قدرت الجماعة أن تلك كانت هي اللحظة التي طال انتظارها للقفز والاستيلاء على حكم مصر، حسب تصورها بأنها استكملت خلال تاريخها الطويل «خطتها الشاملة للتغلغل في طبقات المجتمع الحيوية ومؤسساته الفاعلة» اللازمة لهذا، وزاد من غوايتها قدراتها التنظيمية المتوارثة -عبر هذا التاريخ- على الحشد والحركة، والضعف الشديد الذي انتاب مختلف الأطياف السياسية المصرية بالمقارنة معها.

وفور تحقق الهيمنة الكاملة للجماعة على حكم مصر، بطريق «الانقلاب الديمقراطي»، الذي أوصلها إليه «صندوق الانتخاب» واعتراف العالم، ما وضع هذا «الانقلاب» الفعلي في صورة تطور «ديمقراطي» شكلاً، اندفعت الجماعة في العملية التي حلمت بها لعقود طويلة، وهي «أخونة» أجهزة الدولة وتشكيلات المجتمع. ولم يكن أمام المصريين من سبيل حينها سوى خروجهم التاريخي بعشرات الملايين، لإسقاط حكم الإخوان في ثورة 30 يونيو 2013 العظيمة، بعد عام واحد فقط لهم من استيلائهم على رأس حكم مصر، وهو ما غير وللأبد تاريخ الجماعة الطويل ومسارات مستقبلها.

على هذه الخلفية، أتت فكرة الموسم الأول من برنامج «مراجعات» الذي أنتجته وبثته قناة «العربية» على مدار 29 حلقة، تضمن كلّ منها لقاءً لنحو ساعة مع أحد قيادات أو أعضاء الجماعة السابقين، سيدة أو رجلاً؛ ليقصّ تجربته الشخصية مع الجماعة، بدءاً من مسار تجنيده فيها ثم عضويته بها، وصولاً إلى رحيله منها نهائيّاً بغير رجعة، وانفصاله الفكري والتنظيمي عنها بصورة تامة.

> في «مراجعات» كلهم كشفوا، واحداً بعد آخر، كذب الادعاءات التي روّجت لها الجماعة طوال تاريخها، مؤكدين أنها كانت جماعة سياسية بامتياز، مدللين على ذلك بفضح حقيقة ما يُعرف بـ«التنظيم الخاص» السري والعنيف، المحرك الأساس للجماعة

وقد قصّ كلّ من هؤلاء تجربته الشخصية المحددة وشبه المفصلة مع الجماعة طوال سنوات، موضحاً أسباب الانضمام وضرورات المفارقة، ودوافع مراجعته الفردية، بما وضع كل هذه الخبرات المتفرقة غير المُكرّرة تحت عنوان واحد صالح لضمها جميعاً وهو: «مراجعات».

هؤلاء المفارقون لتنظيم الإخوان، الذين يمثلون مجموعة من الشخصيات العامة في مصر، هم من هؤلاء الذين اهتموا بالعمل العام ومارسوه وظلوا بداخله، وانطلاقاً من المصلحة العامة انضموا -أو بعضهم على الأقل- إلى الجماعة، وقضوا وقتاً بداخلها وهم يبحثون عن أهداف العمل العام، لا عن أنفسهم، فلما افتقدوها تركوا الجماعة بغير رجعة.

في «مراجعات» كلهم كشفوا، واحداً بعد آخر، كذب الادعاءات التي روّجت لها الجماعة طوال تاريخها، مؤكدين أنها كانت جماعة سياسية بامتياز، مدللين على ذلك بفضح حقيقة ما يُعرف بـ«التنظيم الخاص» السري والعنيف، المحرك الأساس للجماعة، الذي أنشأه مؤسسها حسن البنا في نهاية ثلاثينيات القرن الماضي، وأن الأهداف المثالية التي كانت ترفعها الجماعة بمزاعم خدمة الإسلام، ما هي إلا غطاءٌ دعائيّ وضعته الجماعة لإخفاء هدفها الحقيقي المتأصل في فكرها منذ التأسيس، وهو «التمكين» والسيطرة على الدولة ومؤسساتها، للوصول إلى السلطة والتفرد بالحكم، في ازدواجية ما يُعرف بـ «الخلط ما بين الدعوي والسياسي».

عبر هذه السلسلة المتصلة من الحوارات يقدم كلّ من هؤلاء مراجعته الفردية، ويوضح أسباب الانضمام وضرورات المفارقة، ونحن هنا إزاء حالات غير مُكرّرة؛ فلكلٍ منهم قصة تستحق أن تروى، وتجربة وشهادة وتفاصيل يجب أن نلقي الضوء عليها. ولقد تباينت أعمارهم، وتشابهت شهاداتهم في كثير من الأحداث، ناقلة تجارب حيّة تحمل الكثير وتكشف عن خفايا ودهاليز ممارسات الجماعة تنظيميّاً وحركيّاً. جماعة رفعت لواء العمل الدعوي ظاهريّاً، لكنها منذ التأسيس كانت تخفي باطنيّاً الهدف الأساس، وهو الوصول إلى السلطة حتى لو كان الطريق يحمل بعضاً من العنف، لدرجة أن كثيراً من تلك الشهادات ربطت بين أفكار حسن البنا، باعتبارها اللبنة الأولى، وبين فكر كل الجماعات والحركات التي مارست العنف والإهاب باسم الإسلام، منذ حوادث اغتيال المستشار أحمد الخازندار وكيل محكمة الاستئناف الأسبق، في 22 مارس عام 1948، واغتيال رئيس وزراء مصر حينها، محمود فهمي النقراشي باشا، في 22 ديسمبر من نفس العام، على يد عناصر التنظيم الخاص للجماعة، التي طوّرت فيما بعد من قبل تلك الحركات والجماعات كل منها بطريقته واسمه المختلف عن الآخرين.

وبعدما أسقط المصريون حكم الجماعة في ثورة 30 يونيو 2013، لم يحتج الأمر إلى تحليلات أو جماعات أخرى عنيفة وإرهابية لكي تتأكد حقيقة أن الجذور الحقيقية والبعيدة لكل هذا تعود إلى الإخوان وأفكارهم، وخصوصاً مؤسسهم، فقد مارسوا كل أعمال العنف والاغتيالات والتخريب؛ ردّاً على هذه الثورة التي أطاحت بحلم التنظيم بحكم مصر، وأخرجت الجماعة من التاريخ بعد نحو 80 عاماً من «حلم التمكين» الذي تحول بفضل ممارسات الجماعة إلى «كابوس» أطاح بكل تلك المخططات.■

الدرجة الأولى
First Class
مع فاطمة الضاوي
قريباً
العربية
alarabiya
alarabiya.net

العربية
alarabiya

@alarabiyaprograms

alarabiya.net